

التاريخ

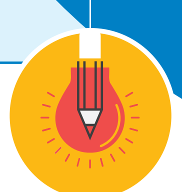
الصف 3 الثانوى

2021 - 2022



راجع فهمك (١)

الأحوال التى سبقت قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر



محاولات فرنسا للاستيلاء على مصر

- لويس الرابع عشر (١٦٧٢-١٧١٤م)
- لويس الخامس عشر ١٧٦٩ م
- لويس السادس عشر
- نابليون بونابرت بعد قيام الثورة الفرنسية

الثورة الفرنسية ١٤ يوليو ١٧٨٩م

أول ثورة اجتماعية فى أوربا؛ حيث قامت بها الطبقة الوسطى بالتحالف مع طبقة العامة والتى ترتب عليها:

- القضاء على النظام الملكى الإقطاعى وإعلان الجمهورية وإعدام الملك لويس السادس عشر
- - تحالف ملوك أوربا للقضاء على الثورة الفرنسية وإعادة الملكية إلى فرنسا ومنع تسرب مبادئ الثورة الفرنسية خارج حدود فرنسا ومثلت إنجلترا عنصرًا مهمًّا في هذا التحالف.
  - شنت أوربا عدة حروب على فرنسا انتهت بانتصار فرنسا على هذه التحالفات.

العوامل التى أدت إلى قدوم الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨م

- التنافس الاستعمارى بين إنجلترا وفرنسا.
- رغبة فرنسا فى توجيه ضربة عسكرية لإنجلترا خارج أراضيها وتقويض الإمبراطورية البريطانية فى الشرق وإقامة إمبراطورية فرنسية بدلًا منها.
- تسهيل مرور التجارة الفرنسية إلى الشرق عبر مصر وتأمينها من خطر المماليك بدلًا من طريق رأس الرجاء الصالح الذى يسيطر عليه الأسطول الإنجليزى.
- رغبة فرنسا فى إنشاء مستعمرة فرنسية فى الشرق.

أحوال المجتمع المصرى قبيل الحملة الفرنسية

١- الحالة الاقتصادية

الزراعة

تدهورت بسبب:
* سوء نظام الملكية الزراعية «حق الانتفاع».
* سوء نظام الالتزام: ومن ثم أهملت الدولة أمور الزراعة فساءت أحوال الفلاحين نتيجة نظام الالتزام.

الصناعة

* تدهورت الصناعة لأنها كانت يدوية وليست آلية مثل أوربا.
- انتظم الصناع فى طوائف مثلت همزة الوصل مع الحكومة من حيث جمع الضرائب والإشراف على الإنتاج.
- طوائف الحرف جزء من نظام الطوائف فى مصر، ويضم المهن المختلفة ولكل فرد مكانته تحت قيادة شيخ الطائفة.

التجارة

الداخلية

تدهورت بسبب:
- عدم استقرار الأمن.
- عدم ثبات قيمة العملة.
- اختلاف المكاييل والموازين من مكان لآخر.
- سيطر الأجانب على التجارة نتيجة:
  • سوء الأوضاع التجارية.
  • الامتيازات التجارية التى حصلوا عليها.

الخارجية

- خسرتها مصر بسبب تحول طريق التجارة بين الشرق والغرب إلى طريق رأس الرجاء الصالح.
- اقتصرت صلات مصر التجارية بحوض البحر المتوسط والسودان والحبشة وبلاد العرب واليمن.

• تدهور الوضع الاقتصادى لمصر نتيجة الضرائب المفروضة على مصر والهدايا للسلطان العثمانى.

٢- الحالة الاجتماعية

أصحاب السلطة والنفوذ	المصريون
الحكام	**المحكومون**
- هم الأتراك والبكوات المماليك. - عاشوا فى عزلة اجتماعية عن سائر فئات المجتمع.	- الطبقة الوسطى : المشايخ - العلماء - التجار - الطبقة الدنيا: الفلاحون - صغار الموظفين

- ساءت الأحوال الاجتماعية وانتشر الجهل إلى جانب الخرافات والشعوذة ولم يبقَ من نور العلم غير الأزهر الشريف.



٣- الحالة السياسية

استحدث العثمانيون نظام الحكم وأساليب وأدوات التبعية للسلطان العثمانى وتم تقسيم السلطة فى مصر بين ثلاث سلطات كل منها تراقب الأخرى:

الوالى	الديوان	البكوات المماليك
نائب السلطان العثمانى	مراقبة الوالى وعزله	إدارة شئون الأقاليم

عوامل ضعف نظام الحكم العثمانى فى مصر

- قصر مدة حكم الوالى
- زيادة سلطة الديوان والحامية العسكرية مع ضعف الدولة العثمانية فى أواخر القرن ١٧م.

ترتب على ما سبق تطلع المماليك للانفراد بحكم البلاد مثل حركة على بك الكبير.

محاولة على بك الكبير الاستقلال بحكم مصر ١٧٦٣م

- انتهز على بك زعيم المماليك فرصة انشغال الدولة العثمانية بحروبها مع روسيا وحاول الاستقلال بمصر عنها.
- مظاهر استقلاله:
  - عزل الوالى ومنع قدوم غيره.
  - امتنع عن دفع الخراج. - ضرب النقود باسمه. - أخضع الحجاز لنفوذه.
  - أرسل نائبه محمد بك أبو الدهب لغزو دمشق ونجح فى دخول دمشق.
- فشلت محاولته بسبب انحياز محمد بك أبو الدهب إلى السلطان العثمانى واتفاقه معه ضد على بك، فعادت مصر ولاية عثمانية تحت ولاية أبو الدهب.

شهدت الفترة التى تلت حكم أبو الدهب

- تدهور الاقتصاد وتقلص التجارة الخارجية
- حدوث نزاعات بين المماليك وعدم الاهتمام بتحصين الحدود

عندما وصلت الحملة الفرنسية كان حكم مصر ثنائيًّا مملوكيًّا بين إبراهيم بك ومراد بك.

راجع فهمك (٢)

نزول الحملة الفرنسية مصر ومغادرتها لها



من أجل أن يوطد نابليون سلطة فرنسا فى مصر عَمِل على

- مجاملة السلطان العثمانى
- اجتذاب المصريين إلى صفّه من خلال إقناعهم بأنه جاء لمحاربة المماليك الغرباء الظالمين، ولمساعدتهم كمصريين فى إنشاء حكومة أهلية لهم.
- تهديد المصريين بحرق القرى والمناطق التى تتعرض للقوات الفرنسية.

• قام بتوزيع منشور أوضح فيه ذلك عند وصوله إلى الشواطئ المصرية فى يونيو ١٧٩٨م .

مقاومة الحملة الفرنسية

مقاومة أهالى الإسكندرية

- بزعامة السيد محمد كريم (حاكم المدينة).
- وقد اعتقلته القوات الفرنسية، وأُعدم رميًا بالرصاص فى (سبتمبر ١٧٩٨م).

مقاومة المماليك

موقعة شبراخيت

- بقيادة مراد بك.
- انهزم فيها المماليك، وتقهقر مراد بك إلى الجنوب للدفاع عن القاهرة، ورابط عند إمبابة.

موقعة إمبابة

- بقيادة مراد بك وإبراهيم بك.
- انهـزم فيهـا المماليـك، وفر مراد بـك إلـى الصعيـد وفـر إبراهيم بك ومعه الوالى العثمانى إلى الشام.

– استطاع نابليون بونابرت دخول القاهرة فى يوليو ١٧٩٨م بعد أن خلت القاهرة من أية قوة للدفاع عنها .

موقعة أبى قير البحرية (أغسطس ١٧٩٨م)

الأطراف

* الأسـطول الإنجليـزى بقيـادة نلسون.
* الأسطول الفرنسى.

النتائج

- تحطيم الأسطول الفرنسى.
- القضـاء علـى آمـال فرنسـا فـى بسـط سيطرتها على حوض البحر المتوسط.
- حرمان الحملة من إمدادات فرنسا لها

مقاومة أهالى الصعيد (استمرت المقاومة قرابة عشرة أشهر)

– شكل المماليك بوجودهم فى الصعيد خطورة على الملاحة النيلية وقدرفض مراد بك التسليم للفرنسيين مقابل حكمه لصعيد مصر تحت إشراف الفرنسيين. واستطاع نابليون أن ينتصر عليه فى البداية ولكنه فشل؛ بسبب:

- مقاومة أهالى الصعيد على طول الوادى.
- تعاون بعض قوات المماليك مع أهالى الصعيد.
- انضمام قوة من الجزيرة العربية لأهالى الصعيد.
- استخدام أهالى الصعيد حرب المناوشات والمعارك المتفرقة.

ثورة القاهرة الأولى (أكتوبر ١٧٩٨م)

- مركزها الأزهر الشريف فى القاهرة وانتقلت إلى الأقاليم المجاورة.
- تم قتل الحاكم الفرنسى للمدينة.
- واجهها الفرنسيون بكل قوة؛ حيث دخلوا الجامع الأزهر بخيولهم؛ مما أثار الشعور الدينى لدى المصريين.

التحالف العثمانى الإنجليزى الروسى :

هدف إلى إخراج الفرنسيين من مصر بالقوة العسكرية عن طريق إرسال حملتين : إحداهما برية تأتى من جهة الشام، والأخرى بحرية من جهة الإسكندرية.

حملة نابليون على الشام

(فى مارس ١٧٩٩م) فشل نابليون فى اقتحام عكا بسبب
- حصانتها واستبسال أهلها فى الدفاع عنها بقيادة حاكمها أحمد باشا الجزار.
- معاونة الأسطول الإنجليزى لها.

موقعة أبى قير البرية

(يوليو ١٧٩٩م): انتصر فيها نابليون على القوات العثمانية.

كليبر قائد الحملة فى مصر (أغسطس ١٧٩٩م)

سافر نابليون إلى فرنسا سرًّا بسبب بعض المشكلات التى تعرضت لها الحكومة الفرنسية مع النمسا وحلفائها، وتولى كليبر قيادة الحملة الفرنسية فى مصر.

رغب كليبر فى الخروج من مصر بسبب تناقص أعداد الجنود ومواصلة الدولة العثمانية لحملاتها ضد الحملة، وتجدد مقاومة المماليك وثورات المصريين

اتفق كليبر مع السلطان العثمانى وقائد الأسطول الإنجليزى على خروج الحملة من مصر على نفقة الدولة العثمانية فيما عرف بـ (معاهدة العريش ١٨٠٠م)

رفضت حكومة إنجلترا الاتفاقية وأصرت على خروج الفرنسيين من مصر كأسرى حرب؛ مما اضطر كليبر لمهاجمة القوات العثمانية وطردها إلى الشام .

ثورة القاهرة الثانية (مارس - إبريل ١٨٠٠م)

- استغل المصريون معاناة ومتاعب القوات الفرنسية؛ فقاموا بمهاجمة معسكرات الفرنسيين.
- أخمد الفرنسيون الثورة فى الوجه البحرى.
- اتفق الفرنسيون مع مراد بك على إخضاع ثورة الصعيد مقابل حكمه له.

• قتل شاب سورى يدعى (سليمان الحلبى) كليبر فى (يونيه ١٨٠٠م) ليتولى (مينو) قيادة الحملة بعد مقتل كليبر.

مينو وجلاء الحملة الفرنسية عن مصر

كان مينو من أنصار البقاء وتحويل مصر إلى مستعمرة فرنسية؛ فقام بوضع خطة إصلاحية فى المجالات المختلفة (الزراعة - الصناعة - التجارة - الصحة - القضاء ... وغيرها)

استسلمت الحملة الفرنسية وغادرت مصر (١٨ سبتمبر ١٨٠١ م) نتيجة:
- إرسال إنجلترا أسطولاً جديدًا إلى أبى قير وانضمام الجيش العثمانى وبعض زعماء المماليك إليه، ونجاحهم فى دخول القاهرة.





راجع فهمك (٣)

أثر الوجود الفرنسى فى مصر
(١٧٩٨-١٨٠١م)

- لم تكن الحملة الفرنسية على مصر مجرد حملة عسكرية تهدف إلى ضرب مصالح إنجلترا بالهند حيث:

- صحب الحملة مجموعة من العلماء بلغوا ١٤٦ عالمًا فى مختلف المجالات
- نظم بونابرت الإدارة والحكم على النمط الفرنسى
- أشرك نابليون الطبقة الوسطى شكليًّا فى السلطة.

أولاً الآثار السياسية :

اتصل نابليون مباشرة بطبقة العلماء والأعيان لـ:

- مكانتهم المرموقة عند المصريين
- التعرف على طبيعة المجتمع المصرى وتخطيط سياسات الحكم.
- تقرير ما يراه هو من سياسات مناسبة للمصريين

- لذا جاءت فكرة إنشاء الدواوين المقيدة سلطاتها بالمصالح الفرنسية كما يلى:

ديوان القاهرة	دواوين الأقاليم	الديوان العام
تكون من تسعة أعضاء من المشايخ والوجهاء للتداول فى أحوال العاصمة.	تكونت فى كل مديرية من سبعة أعضاء للنظر فى: * المصالح والشكاوى. * منع المشاحنات بين القرى. * جباية الأموال والضرائب.	- سلطة مركزية عليا رأسها الشيخ «عبدالله الشرقاوى». - تكون من أعضاء ديوان القاهرة ودواوين المديريات التى مثل عنها تسعة مندوبين عن كل مديرية. - كان الهدف منه تدريب الأعيان المصريين على مجالس الشورى.

ثانيًا الآثار الاقتصادية والاجتماعية :

١- الزراعة: انتعشت وتطورت بسبب قيام الفرنسيين بـ:

- دراسة مجرى نهر النيل وفحص القنوات والجسور.
- تخصيص جزء من أراضى الدولة لإنتاج الغلات المهمة مثل البن والقصب.
- إنشاء حديقة لزراعة النباتات المجلوبة من فرنسا؛ مثل الخوخ والمشمش.
- الاهتمام بزراعة المحاصيل التقليدية؛ مثل الأرز والقمح والذرة.

٢- الصناعة : تطورت بسبب قيام الفرنسيين بـ:

- اقترح مينو إنشاء مصانع جديدة مثل مصانع (النسيج - الحدادة - الساعات - الدباغة) لا يعمل بها المصريون حتى لا تتسرب أسرار الصناعة إلى المصريين.
- إنشاء طواحين هواء
- إصلاح دار الصناعة (الترسانة) التى أنشأها مراد بك فى الجيزة .

٣ـ التجارة :

ركدت بسبب حصار الإنجليز لشواطئ مصر ووجود الجيش العثمانى فى سوريا . ← ثم بناء على سياسة التفاهم التى اتبعها نابليون مع شريف مكة ← أحيا مينو التجارة فى البحر الأحمر وكذلك أجرى التجارة مع السودان والحبشة وبلدان شمال إفريقيا .

٤ـ الصحة العامة :

- إنشاء محاجر فى القاهرة والإسكندرية ودمياط ورشيد
- إنشاء مستشفى عسكرى

٥ـ القضاء :

نابليون

- جعل العلماء المصريين يتولون القضاء عن طريق الانتخاب فيما بينهم بدلاً من القضاة الأتراك .
- حدد رسوم التقاضى بنسبة ٢٪ من قيمة المتنازع عليه.

مينو

- ألغى مبدأ الدية والثأر وترك الأمر للقضاء.
- قرر إنشاء محكمة لكل طائفة من الطوائف الموجودة بمصر مثل: (القبط - الشوام - الروم - اليهود).

ثالثًا الآثار الفكرية والعلمية :

أنشأ نابليون المجمع العلمى المصرى على نمط المجمع العلمى الفرنسى، وكان له صفة علمية وعلاقة بالحكومة، كما كان نافذة مصر على أوربا وكان الهدف منه :

- العمل على تقدم العلوم والمعارف فى مصر.
- دراسة المسائل الطبيعية والصناعية والتاريخية ونشرها
- إبداء الرأى للحكومة فى المسائل التى تستشيره فيها (ربط العلم بالسياسة).

ـ الإنجازات التى قام بها المجمع العلمى المصرى:

- إقامة مطبعة عربية وأخرى فرنسية
- إنشاء جريدتين فرنسيتين إحداهما سياسية والأخرى اقتصادية
- أنشأ مينو جريدة عربية لنشر الأوامر والقرارات وتحذير الناس من الاستماع لأصحاب الميول المعادية للفرنسيين

ـ الأعمال الكبرى التى قام بها علماء الحملة الفرنسية:

- محاولة شق قناة تربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، لكنها لم تنجح بسبب خطأ فى حسابات مستوى مياه البحرين
- تأليف كتاب وصف مصر وهو أول موسوعة عنها .
- العثور على حجر رشيد، مما مكن شامبليون من قراءة الكتابة المصرية القديمة، ومن ثم معرفة التاريخ المصرى القديم

كانت الحملة الفرنسية صدمة حضارية وثقافية، نبهت المصريين إلى فكرة الدواوين والمشاركة فى الحكم بدلاً من الحكم المطلق المستبد، كما نبهت إلى أن الحياة والعلاقات فى أوربا تختلف عن تقاليد المجتمع الشرقى؛ ومن ثم اتجه البعض إلى محاكاة هذا النوع من الحياة.



راجع فهمك (١)

خروج الحملة الفرنسية والصراع السياسى فى مصر ١٨٠١-١٨٠٥م



أولًا الصراع السياسى فى مصر بعد خروج الحملة الفرنسية

- بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر تصارع على السلطة فى البلاد ثلاث قوى، وهى:

١ العثمانيون (الأتراك)

تطلع السلطان العثمانى لبسط نفوذه على مصر فقام من أجل ذلك بـ:

- تعيين خسرو باشا واليًا على مصر.
- التخلص تدريجيًّا من المماليك بإيقاع الفرقة والانقسام بينهم.

٢ الإنجليز

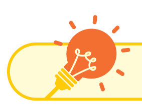
- طمعوا فى السيطرة على وادى النيل وأهم المناطق على البحرين الأحمر والمتوسط.
- تحالفوا مع المماليك ثم تخلوا عنهم

٣ المماليك

- طمعوا فى استعادة حكمهم على مصر بعد خروج الحملة الفرنسية، وفكروا فى الاستعانة بالإنجليز فى تحقيق الهدف.
- تجدد الصراع بين العثمانيين والمماليك بعد خروج إنجلترا من مصر فى مارس ١٨٠٣م وفقًا لصلح إميان.
- احتل المماليك المنيا وسيطروا على نهر النيل.

الشعب المصرى

لم يكن يتصارع على الحكم، وإنما نبتت من قلب الصراع بين القوى الثلاثة، وبرزت عدة شخصيات أسهمت فى التخلص من هذه القوى وتعيين محمد على حاكمًا على مصر.



ثانيًا بروز شخصية محمد على

أحوال مصر قبيل تولى محمد على الحكم:

تحت الحكم العثمانى

انتشار الفوضى	حدوث صراعات بين الفرق السياسية	تعدد الولاة فى فترة وجيزة	سوء الأحوال الاقتصادية	ثورة الجند على الولاة نتيجة عدم دفع رواتبهم فسجنوا بعض الولاة وقتلوا بعضهم ونجح بعضهم فى الفرار

المماليك

طرد المماليك الحامية العثمانية واستولوا على الحكم ← ازدادت الأحوال الاقتصادية سوءًا ← ثار المصريون فى مارس ١٨٠٤م ضدهم نتيجة فرض الضرائب عليهم

برزت شخصية محمد على، وظهر بمظهر الرجل العادل وكسب ثقة المصريين نتيجة

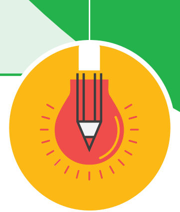
- مجاهرته بالانضمام إلى العلماء والمشايخ الثوار ووعد ببذل جهوده لإلغاء الضريبة
- أوصى جنوده باحترام الشعب المصرى
- هاجم المماليك وحاصرهم ففروا جميعهم إلى الصعيد
- اقترح إعادة خسرو باشا واليًا لكن اعترضت عليه فرق الأرناؤود
- تم تعيين خورشيد باشا واليًا على مصر باقتراح من محمد على

لم يكن خورشيد باشا مطمئنّا لمحمد على، فحاول خورشيد باشا التخلص منه من خلال

توجيه محمد على لمحاربة المماليك فى الصعيد ← طلبه من السلطان العثمانى إرسال فرق عسكرية لتدعيم السلطة فى مصر فأرسل له السلطان فرقًا من الدلاة حيث عاثوا فى الأرض فسادًا. ← طلب من السلطان استدعاء الفرق التى يتزعمها محمد على إلى إستانبول، فرفض محمد على بتأييد من العلماء. ← استصدر من السلطان قرارًا بتعيين محمد على واليًا على جدة فى مايو ١٨٠٥م فرفض محمد على بتأييد من العلماء.

ثالثًا ثورة الشعب المصرى وتعيين (محمد على) واليًا على مصر

أسبابها	أحداثها	نتائجها
• فرض الضرائب الباهظة. • سوء معاملة فرق الدلاة للشعب.	اجتمع زعماء الشعب بدار المحكمة، وقرروا عزل خورشيد باشا وتعيين محمد على واليًا على مصر	لم يستسلم خورشيد باشا لعزله ولتعيين محمد على بدلًا منه ودخل فى معارك ضد المصريين إلى أن انتهى الأمر بموافقة السلطان العثمانى على تولية «محمد على» على مصر.



راجع فهمك (٢)

توطيد سلطة محمد على

من أجل توطيد سلطة (محمد على) على مصر واستقرار أمور الحكم له قام بـ:

١- مواجهة الخطر المملوكى - الإنجليزى - العثمانى:

المماليك

- لم يوافق المماليك على تولى محمد على الحكم.
- هاجموا القاهرة والجيزة واستطاع محمد على صد هجومهم هذا وطاردهم إلى الصعيد.

الإنجليز والسلطان العثمانى

رأت بريطانيا فى تولية محمد على حكم مصر خطرًا على مصالحها بها.

- طلبت بريطانيا من السلطان العثمانى إسناد ولاية مصر إلى محمد بك الألفى أحد زعماء المماليك أو أى والٍ آخر بدلًا من محمد على.
- وافق السلطان العثمانى على طلب بريطانيا، وأصدر فرمان ١٨٠٦م بنقل محمد على إلى ولاية سالونيك، وتعيين موسى باشا واليًا على مصر.
- تدخلت الزعامة الشعبية وأقنعت السلطان العثمانى بتثبيت محمد على واليًا على مصر، مما أدى إلى تدهور العلاقة بين السلطان العثمانى وبريطانيا.

٢- مواجهة حملة فريزر:

تخطيط إنجلترا للحملة

انتهزت إنجلترا فرصة تدهور علاقتها مع السلطان العثمانى وأرسلت حملة بحرية بقيادة فريزر؛ للاستيلاء على مصر.

أحوال مصر عند مجىء الحملة إلى مصر

- نزلت الحملة إلى الإسكندرية ومنها إلى رشيد وحماد، ولم تكن إنجلترا تعلم بموت الألفى قبل وصول الحملة بشهرين تقريبًا.
- كان محمد على فى ذلك الوقت يطارد المماليك فى الصعيد.

مقاومة المصريين للحملة

قاوم المصريون الحملة بضراوة فى شوارع رشيد وحماد، وأسروا بعض الجنود، وقتلوا البعض الآخر، فتقهقر الإنجليز إلى الإسكندرية للاحتماء بها.

محمد على وإخراج الحملة من مصر

- اتجه محمد على من الصعيد إلى الإسكندرية وحاصرها.
- نتيجة الحصار طلب فريزر من محمد على الصلح والجلاء مقابل الإفراج عن الأسرى، فوافق محمد على ودخل الإسكندرية منتصرًا.

٣- القضاء على الزعامة الشعبية

حرص (محمد على) على الانفراد بالحكم دون وصاية من الزعامة الشعبية من خلال قيامه بـ:

زيادة الانقسامات بين القيادات الشعبية

عمل (محمد على) على زيادة الانقسام بين الزعامات الشعبية حول مكانة وتقدير عمر مكرم بين الناس خاصة بعد ارتفاع مكانته؛ نتيجة دوره فى مقاومة حملة فريزر.

وضع العلماء فى مأزق أمام المصريين

عندما انخفض فيضان النيل حدثت أزمة اقتصادية بالبلاد، وفرضت الحكومة مزيدًا من الضرائب، فطالب العلماء محمد على بعدم تحصيل الضرائب، فنهرهم محمد على لأنهم لم يعفوا الناس من هذه الضرائب كما أعفاهم من فائض التزامهم لكونهم علماء ملتزمين.

التخلص من عمر مكرم

حيث انتهز محمد على فرصة رفض عمر مكرم التباحث معه حول بعض القرارات المتعلقة بالضرائب والملكية لمواجهة هذه الأزمة والموافقة عليها طبقًا لشروط التولية وقام بعزله عن نقابة الأشراف، وبنفيه إلى دمياط ١٨٠٩م، وعين بدلًا منه محمد السادات الذى كان مطيعًا لمحمد على.

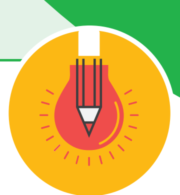
٤ – مذبحة القلعة مارس ١٨١١م

الخطوة الأولى

أغرى محمد على المماليك بترك الصعيد والإقامة فى القاهرة؛ ليكونوا أمامه ويأمن مكرهم.

الخطوة الثانية

- دعا محمد على المماليك إلى القلعة للاحتفال بخروج الجيش المصرى إلى الحجاز بقيادة ابنه طوسون للقضاء على الحركة الوهابية بأمر من السلطان العثمانى.
- بعد انتهاء الاحتفال قتلهم محمد على جميعًا إلا من استطاع منهم الفرار؛ وذلك ليأمن محمد على عدم مناوأته بعد خروج الجيش إلى الحجاز.




راجع فهمك (٣)

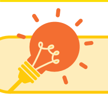
مظاهر بناء الدولة الحديثة فى عهد محمد على

أولًا الأحوال الاقتصادية

قام محمد على بـــ:

- إنشاء العديد من المشاريع الاقتصادية فى كافة المجالات.
- الاستعانة بالخبراء الأجانب.
- إرسال بعثات إلى الخارج.
- تطبيق الاحتكار حتى يضمن دخوله منافسًا فى التجارة الدولية.
- الاهتمام بتطوير النقل والمواصلات وتأمين الطرق.

ثانيًا الأحوال الاجتماعية وتطورها:



- أثرت سياسة محمد على الاقتصادية فى تشكيل وبناء القوى الاجتماعية فى مصر؛ حيث :

المماليك	علماء الأزهر المشايخ والقيادات الشعبية	طبقة الأعيان	طبقة عمال الصناعة	طبقة التجار	البدو
• انتهى نفوذهم. • حلت محلهم أسرة محمد على والأتراك.	• تضاءل نفوذهم. • حل محلهم خريجو المدارس الجديدة.	زادت قوتهم فى المجتمع.	• ظهرت فى المصانع الكبرى للدولة. • استمرار طوائف الحرف.	• تدهورت واختفت شخصيات تجارية كبيرة. • حلول التجار الأجانب ووكالاتهم وقيامهم بدور الوسطاء.	ظهروا كقوة اجتماعية مستقرة.

ثالثًا التعليم ودوره فى بناء الدولة الحديثة:

البعثات التعليمية

أوفد محمد على طلاب الأزهر إلى إيطاليا وفرنسا وإنجلترا والنمسا للتعلم فى شتى المجالات وقد أسهم رفاعة الطهطاوى فى إنشاء أول مدرسة لتدريس اللغات الأوربية فى مصر.

المدارس

- كانت فى شتى التخصصات، مثل الهندسة والطب والصيدلة والمحاسبة.
- إنشاء محمد على ديوان المدارس ليكون أول وزارة للتعليم فى ١٨٣٧م.

رابعًا الأحوال السياسية وتطورها:

١- السلطتان التنفيذية والتشريعية

بالرغم من أن نظام الحكم فى عهد محمد على كان يقوم على الحكم المطلق الفردى، فقد وضع الدواوين الاستشارية، ومن أمثلتها:

- الديوان العالى
- مجلس المشورة
- المجلس العالى
- القانون الأساسى
- المجلس المخصوص
- المجلس العمومى

٢- التقسيم الإدارى لمصر

قسمت إلى سبع مديريات متساوية المساحة بعد أن كانت ١٦ إقليمًا فى عهد الحكم العثمانى.

تولى الأتراك معظم الوظائف الإدارية ثم تم تمصير الوظائف تدريجيًّا ما عدا الجيش.

٣- السلطة القضائية

إضافة بعض الاختصاصات القضائية إلى ديوان الخديو.

إنشاء هيئة قضائية جديدة عرفت باسم (جمعية الحقانية) عام ١٨٤٢م.

إنشاء محكمة تجارية عُرفت باسم مجلس التجارة.

خامسًا بناء القوة العسكرية:

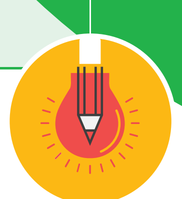
أدرك محمد على أهمية القوة العسكرية بديلًا عن الفرق العسكرية باعتباره رجلًا محاربًا فاهتم بـ:

الجيش

- فأنشأ المدارس لخدمة الجيش.
- قام بإعداد الضباط من الأتراك ثم تراجع عن هذه المحاولة واعتمد على إعداد أبناء المماليك تحت إشراف الكولونيل سيف.
- قام بإعداد الجنود من المصريين بدلًا من السودانيين.
- استقدم خبراء عسكريين من الخارج.
- أرسل شبانًا إلى أوربا لدراسة العلوم الحربية.
- أقام مصانع الأسلحة والذخيرة حتى يستغنى عن استيراد السلاح من الخارج.

الأسطول

- أنشأ ترسانة فى بولاق ١٨١٠م ثم فى الإسكندرية.
- أنشأ معسكرًا لتعليم البحارة من الجنود.
- أقام مستشفى ومدرسة بحرية لإعداد الضباط.
- أرسل البعثات من الضباط البحريين إلى فرنسا وإنجلترا.



راجع فهمك (٤)

سياسة مصر الخارجية فى عهد محمد على

فكرة الانفصال عن الدولة العثمانية وتطورها

مصر تابعة	محاولات الاستقلال	فكرة الانفصال
للدولة العثمانية منذ عام ١٥١٧م.	بدأت منذ خوض محمد على الحرب ضد الحركة الوهابية.	تبلورت الفكرة بعد اشتباك محمد على مع السلطان العثمانى فى الشام.

حروب محمد على

- حروب تمت استجابة لأوامر السلطان العثمانى
  - حروب شبه الجزيرة العربية
  - حروب اليونان (المورة)
- حروب تمت بإرادة محمد على
  - ضم السودان
  - ضم الشام والأناضول

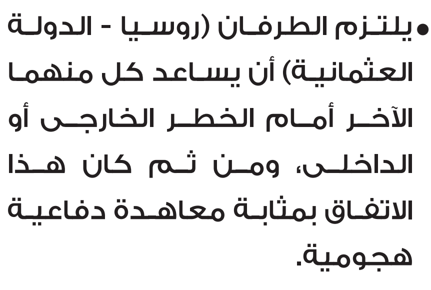
تدخل الدول الأوربية

١- الاتفاق السرى بين الدولة العثمانية وروسيا ضد محمد على

أسبابها

- توسع محمد على فى الشام وزيادة نفوذه وتهديده للسلطان العثمانى.
- رغبة السلطان فى مواجهة محمد على عسكريًّا وإخراجه من الشام.





نصوصه

- يلتزم الطرفان (روسيا - الدولة العثمانية) أن يساعد كل منهما الآخر أمام الخطر الخارجى أو الداخلى، ومن ثم كان هذا الاتفاق بمثابة معاهدة دفاعية هجومية.

٢- معركة نزيب: نصيبين « يونية ١٨٣٩م»

أسبابها

- محاولات محمد على الاستقلال عن الدولة العثمانية.
- رغبة السلطان العثمانى فى استرجاع سوريا.
- تحريض إنجلترا السلطان العثمانى ضد محمد على.
- فشل كل مساعى الصلح بين محمد على والسلطان العثمانى.



نتائجها

- هزيمة القوات العثمانية على الحدود التركية السورية شمال حلب، واستسلام أسطولها بدون قتال.
- ازدياد قوة محمد على وتفوقه على الدولة العثمانية برًّا وبحرًا.

٣- تسوية لندن يولية ١٨٤٠م

أسبابها

- خوف الدول الأوربية الكبرى من اختلال توازن القوى بسبب انتصارات محمد على.
- اتفاق الدول الأوربية على تقييد محمد على من خلال اتفاقية.

شروطها

- يحكم محمد على مصر فقط وراثيًّا وحكم عكا طوال حياته.
- دفع محمد على الجزية للسلطان.
- يطبق محمد على كافة معاهدات الدولة العثمانية مع أوربا وعلى رأسها معاهدة بلطة ليمان.
  - وضع قوات محمد على فى خدمة السلطان.
  - يحرم من حكم عكا إذا لم ينفذ خلال ١٠ أيام، ومن مصر إذا استمر فى رفضه بعد ١٠ أيام.
  - استخدام القوة ضده إذا لم ينفذ.

نتائجها

- رفضها محمد على فى البداية لكن اضطر للموافقة عليها.
- جعلت لمصر شخصية دولية.
- إصدار السلطان العثمانى فرمانى فبراير ويونيه ١٨٤١م لزيادة تقييد محمد على.





راجع فهمك (٥)

إلغاء نظام الاحتكار وأحوال مصر فى عصر خلفاء محمد على

أثر سقوط الاحتكار على الاقتصاد المصرى

تم تطبيق معاهدة بلطة ليمان ١٨٣٨م وسقط نظام الاحتكار وترتب على ذلك بالنسبة لـ :

الزراعة

- ساءت أحوالها ولم تزدهر إلا فى عهد الخديو إسماعيل من خلال إدخاله الأساليب الحديثة فى الزراعة.

الصناعة

- تدهورت العديد من الصناعات ثم ازدهرت فيما بعد الصناعات الحربية والتجهيزية والتحويلية خاصة فى عهد الخديو إسماعيل.

التجارة

- لم تتأثر التجارة الداخلية وبدأت قيود الاحتكار تقل عن المنتجين الزراعيين والتجار الإنجليز.
- نشطت حركة التجارة الداخلية والخارجية.

مشروع قناة السويس

- رفض محمد على حفرها.
- وافق سعيد باشا على منح حق امتياز حفر قناة السويس لفرديناند ديليسبس بعدة شروط.

أثر سقوط الاحتكار على الأوضاع الاجتماعية

- تدهورت مكانة طوائف الحرف وشيوخ الطوائف.
- تناقصت مكانة التجار المصريين.
- زادت مكانة ملاك الأراضى.

أثر سقوط الاحتكار على التعليم

فى عهد عباس وسعيد
تدهور التعليم.

فى عهد إسماعيل
ازدهر التعليم وسارت مصر على الطراز الأوربى.

مظاهر ازدهار الحياة الثقافية فى عهد إسماعيل

اهتم بإنشاء الصحف العلمية والأدبية والسياسية والجمعيات، مثل :

- جمعية المعارف ١٨٦٨م
- دار الكتب ١٨٧٠م
- الجمعية الجغرافية ١٨٧٥م
- الجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٧٨م

وضع السلطتين التنفيذية والتشريعية فى عهد خلفاء محمد على

فى عهد عباس وسعيد	استمر الحكم المطلق وتركيز السلطات مع إهمال مجلس المشورة وتخفيض عدد الدواوين.
فى عهد إسماعيل	. استمر الحكم المطلق- بدأ التدخل الأجنبى فى شئون مصر. . أنشأ مجلس شورى النواب ١٨٦٦م كمجلس استشارى فقط وليس تشريعيًّا. . أنشأ مجلس النظار عام ١٨٧٨م كمجلس تنفيذى.

القضاء

فى عهد سعيد	- عرفت الحقانية باسم مجلس الأحكام. - استمرت المحاكم الشرعية وتم إنشاء مجالس الأقاليم. - أنشئ مجلس خاص عرف باسم «قومسيون مصر» عام ١٨٦١م.
فى عهد إسماعيل	توحدت المحاكم القنصلية فيما بعد فى محكمة واحدة عرفت باسم «المحكمة المختلطة» عام ١٨٧٥م.

القوة العسكرية

فى عهد عباس	أهمل الجيش واستعان بفرق الأرناؤود لحمايته.
فى عهد سعيد	اهتم بالجيش والأسطول - جعل التجنيد إجباريًّا للجميع ولمدة قصيرة.
فى عهد إسماعيل	فى أوائل عهده اهتم بالجيش والأسطول، لكن فى أواخر عهده ضعف الجيش بسبب الأزمة المالية.

راجع فهمك (٦)

إسماعيل ومشروع استقلال مصر



المجال السياسى

عمل إسماعيل منذ توليه الحكم على تحقيق الاستقلال التام لمصر، ولكن ذلك كان على حساب الخزانة المصرية، وذلك من خلال:

- التخلص من معاهدة لندن ١٨٤٠م وفرمان ١٨٤١م.
- استضافة السلطان عبد العزيز (إبريل ١٨٦٣م) فى مصر وإكرامه.
- دفع مبالغ مالية للصدر الأعظم لاستصدار الفرمانات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

الفرمانات التى حققت مزايا الاستقلال

فرمان مايو ١٨٦٦م	فرمان يونية ١٨٦٧م	فرمان سبتمبر ١٨٧٢م	الفرمان الشامل يونية ١٨٧٣م
يعد بداية استقلال إسماعيل بحكم مصر.	حصل إسماعيل بمقتضاه على لقب «خديوى» بدلاً من لقب «والٍ».	سمح لإسماعيل بالاستدانة من الخارج دون الرجوع إلى الدولة العثمانية.	ثبت لمصر حقوقها الكاملة فى الاستقلال فيما عدا بعض المزايا.

توسعات إسماعيل

- عمل على بسط نفوذ مصر فى الجنوب والجنوب الشرقى على ساحل البحر الأحمر.
- حاصر الحبشة ١٨٧٥م، وانتهت الحرب بهزيمة مصر، وخسارة ٣ ملايين جنيه مصرى فى وقت كانت الخزينة المصرية تعانى ضائقة الديون.
- وجدت دول أوربا أن توسعات إسماعيل خطر عليها، حيث أعاد للأذهان قوة وخطر جده محمد على، ومن ثم عملت على القضاء عليه؛ لمنع ظهور محمد على آخر.

دور مصر الحضارى فى القرن الإفريقى فى عهد إسماعيل

المجال الصحى

قامت الحكومة المصرية بإنشاء وحدات صحية فى «سواكن» و«مصوع» للقضاء على الأمراض المنتشرة هناك، مثل الكوليرا والدوسنتاريا والجدرى.

مجال المواصلات

- أنشأت الإدارة المصرية خطًّا للبريد يصل هذه المناطق بمصر.
- رتب خطوطًا ملاحية بحرية من «مصوع» إلى «سواكن» إلى جدة، ومن سواكن إلى السويس.

مجال تشييد المبانى

تم بناء مساكن صحية ومستشفيات ومساجد وكنيسة.

تم مد مواسير للمياه العذبة من الآبار والعيون.

المجال الاقتصادى

الزراعة

- تم زراعة الأرض البور وتوفير المياه لها.
- جلب بعض البذور الزراعية من مصر لهذه المناطق.

الصناعة

- صاحب شباب الصومال الجنود المصريين لمعرفة حرفة البرادة والحدادة.
- تعلم الأهالى صناعة الأقمشة.

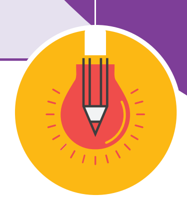
التجارة

- كانت فى هذه المناطق مستقرة؛ نظرًا لتوفير الطرق والأمن.

المجال الاجتماعى

قامت مصر بـــ :

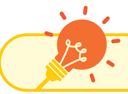
- نشر السلام الاجتماعى بين القبائل.
- إقامة مجالس الصلح لفض المنازعات، ودفعت دية القتلى حقنًا للدماء فى بعض الأحيان.
- إرسال علماء الأزهر؛ لتثقيف الأهالى ومعرفة الإسلام.
- إنشاء المدارس؛ لتعليم الخط والحساب والنحو.



راجع فهمك (١)

الأوضاع المالية والسياسية والتدخل الأجنبى فى شئون مصر

أولًا الأوضاع المالية والسياسية:



دخلت مصر فى دائرة من الأزمات المالية والسياسية مع القوى الأوربية انتهت بـ:
- عزل إسماعيل.
- اشتعال الحركة الوطنية ضد التدخل الأجنبى.

بدأت الأزمة المالية منذ أواخر عهد سعيد (١٨٦٢م)، وظلت حتى عهد إسماعيل حيث:
استدانت الحكومة المصرية للصرف على:
- الفرمانات السلطانية.
- مشروع قناة السويس وافتتاحها.
- إدخال مظاهر الحضارة الأخرى.

الأسباب الحقيقية للتدخل الأجنبى:
- توسع مصر جنوبًا: اتضح ذلك من حملة إسماعيل على الحبشة (١٨٧٥م) وتهديد النفوذ الأوربى فى إفريقيا.
- قناة السويس والرغبة فى السيطرة عليها.

مظاهر التدخل الأجنبى فى عهد إسماعيل

بعثة كييف (١٨٧٥م)
- استقدمها إسماعيل من بريطانيا للمعاونة فى حل الأزمة المالية.
- أرسلت فرنسا المسيو فييه؛ حتى لا تنفرد بريطانيا بالأمر.

صندوق الدين (١٨٧٦م)
- أنشأه إسماعيل لاسترضاء الدائنين بناء على طلب فرنسا.
- مهمته: استلام المبالغ المخصصة للديون من المصالح الحكومية مباشرة.
- أول هيئة رسمية أنشئت لفرض التدخل الأجنبى فى مصر، حيث تولى إدارته مندوبون أجانب من الدول الدائنة.

مجلس أعلى للمالية
تكون من ١٠ أعضاء، نصفهم أجانب.

المراقبة الثنائية (نوفمبر ١٨٧٦م)
هدفها مراقبة المالية المصرية من خلال مراقبَيْن، أحدهما إنجليزى والآخر فرنسى.



لجنة التحقيق الأوربية (يناير ١٨٧٨م)
- أنشئت بهدف التحقق من العجز فى أبواب الإيرادات وأسبابه. نتيجة لاتهام المراقبة الثنائية الخديو بأنه يضع العقبات أمام انتظام الشئون المالية.
- شملت اختصاصاتها جميع إيرادات ومصروفات الحكومة بمقتضى مرسوم مارس ١٨٧٨م.



ثانيًا توفيق وازدياد حدة الأزمة المالية

فرمان أغسطس (١٨٧٩م)

* أصدره السلطان العثمانى للخديو توفيق؛ للحد من مزايا الفرمان الشامل ١٨٧٣م وقضى بـ :
  - وجوب إبلاغ الباب العالى بنصوص المعاهدات التى تنوى مصر توقيعها.
  - تحديد عدد الجيش وقت السلم بألا يزيد على ١٨ ألف جندى.
  - حظر عقد قروض جديدة إلا بهدف تسوية الديون القائمة بموافقة الدائنين.
* تدخلت إنجلترا وفرنسا لدى السلطان العثمانى لمنع سحب امتيازات الخديو؛ حتى لا تتعطل مشروعاتهما فى مصر.

وزارة شريف باشا الثانية

* تخلص الخديو توفيق من وزارة شريف باشا بناء على رغبة إنجلترا وفرنسا؛ لأنه تمسك بالدستور والحياة النيابية اللذين يعطلان مصالح الدائنين.
* ألّف الخديو توفيق وزارة جديدة برئاسته مخالفًا نظام التشكيل الوزارى، وذلك فى سبتمبر ١٨٧٩م لحين عودة رياض باشا من أوربا الذى كان من أنصار الحكم المطلق، معاديًا للدستور، خاضعًا للنفوذ الأوربى.

عودة المراقبة الثنائية

* أعاد الخديو توفيق أثناء توليه الوزارة المراقبة الثنائية مرة أخرى.
*

الرقيبان الأجنبيان:
  - من حقهما حضور جلسات مجلس الوزراء باعتبارهما وزيرين فيه.
  - من حقهما الاطلاع على بيانات الواردات والمصروفات.
* رغم أن رأيهما كان استشاريًّا فإنه كان من الناحية العملية نافذ المفعول.

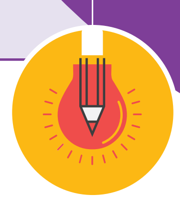
نتائج عودة المراقبة الثنائية

١- بيع حصة مصر فى أرباح قناة السويس

٢- إلغاء قانون المقابلة ١٨٨٠م

٣- تأليف لجنة دولية فى مارس ١٨٨٠م عرفت بلجنة التصفية





راجع فهمك (٢)

الحركة الوطنية والثورة العرابية

سياسة التدخل الأجنبى فى شئون البلاد وخضوع الخديو توفيق للأجانب ← أدت إلى ← إثارة مشاعر الكراهية ضد الأجانب والخديو.

سياسة رياض باشا الاستبدادية

- عارض إقامة حياة نيابية.
- انحاز للنفوذ الأوربى .
- اضطهد الوطنيين من الأعيان والعسكريين.
- عطل الصحف التى تنتقد الحكومة.

قوة الوعى الشعبى والمعارضة ضد الخديو توفيق ورياض باشا:

- تأليف جمعية حلوان السرية (الحزب الوطنى)
- تأليف جمعية مصر الفتاة

عوامل قيام الثورة العرابية

- خضوع الخديو للأجانب.
- الحكم المطلق المستبد للخديو ورياض باشا
- سوء الأحوال الاقتصادية العامة وانهيار الخدمات
- تذمر ملاك الأراضى؛ بسبب إلغاء قانون المقابلة
- تذمر ضباط الجيش المصرى بسبب إحالة الكثير منهم للتقاعد وسوء المعاملة.

الأسباب التى أهلت العسكريين للقيام بالثورة:

١- قدرتهم التنظيمية التى يتميزون بها عن المدنيين.

٢- معاناتهم داخل الجيش من التعسف التركى وحرمانهم من القيادة والرتب العليا.

٣- تأثرهم بالمجتمع المصرى كجزء منه، والمناخ العام المنذر بالثورة أعطى الثورة طابعًا مدنيًّا شعبيًّا.

السبب المباشر لانفجار الثورة ← نقل الأميرالاى عبد العال بك حلمى قائد آلاى طرة إلى ديوان الحربية (مقر الوزارة)، وتعيين أحد الشراكسة مكانه، فكان هذا يعد تنزيلاً لمرتبته.

طالب أحمد عرابى وزملاؤه بعزل عثمان رفقى عن نظارة الحربية وتعيين مصرى بدلاً منه. ← حادثة قصر النيل (مظاهرة عابدين الأولى) يناير - فبراير ١٨٨١م ← اضطر الخديو إلى عزل عثمان رفقى وتعيين محمود سامى البارودى وزيرًا للحربية وطالب بعدها الضباط بمطالب فئوية.

مطالب الضباط المصريين فى مايو ١٨٨١م

زيادة عدد الجيش إلى ثمانية عشر ألف جندى حسب فرمان ١٨٤١م ← إنشاء حصون جديدة ← تكوين مجلس نواب تكون الوزارة مسئولة أمامه

موقف الخديو منها ← بدأ يعمل على تحجيم وضعهم، وتحديد نفوذهم بمختلف الوسائل، فحاول الضباط التصدى له.

أحداثها: صدمت عربة أحد الأوربيين أحد الجند المصريين فطالب زملاؤه الجند الخديو توفيق بمعاقبة الأوربى على فعله .

← حادثة العربة بالإسكندرية (يوليو ١٨٨١م) ←

نتائجها: غضب الخديو ونفيه للثائرين إلى السودان - استقالة البارودى - التشديد على الضباط.

مظاهرة عابدين ٩ سبتمبر ١٨٨١م: (مظاهرة عابدين الثانية)

مقدمتها

- عمل الخديو على تفريق شمل عرابى ورفاقه.
- اتهام عرابى الحكومة بعدم الاهتمام بإصلاح حال العسكريين.

أحداثها

طالب عرابى ومعه حشد من الجيش فى ميدان عابدين الخديو بتحقيق مطالب الجيش والأمة:

١- عزل رياض باشا رئيس الوزراء.
٢- تشكيل مجلس النواب.
٣- زيادة عدد الجيش إلى ١٨ ألف جندى.

نتائجها

- عزل الخديو رياض باشا وكلف شريف باشا بتأليف الوزارة.
- عين شريف باشا البارودى وزيرًا للحربية ومصطفى فهمى باشا للخارجية.
- بدأ شريف باشا فى القيام بالإصلاحات المناسبة للجيش.

تشكيل مجلس النواب ديسمبر ١٨٨٢م

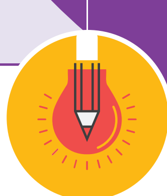
وافق عرابى على نقله إلى الشرقية بشرط إجراء انتخابات مجلس النواب.

تمت الموافقة على طلب الأعيان بتشكيل مجلس النواب.

تشكل مجلس النواب من الأعيان وخلا من التجار والصناع والمتعلمين تعليمًا عاليًا، ومن ثم لم يختلف عن مجلس شورى النواب أيام حكم إسماعيل.

راجع فهمك (٣)

التدخل الأجنبى والاحتلال البريطانى لمصر



المذكرة المشتركة الأولى (يناير ١٨٨٢م)

أسبابها

رغبة فرنسا وإنجلترا فى إلغاء مجلس النواب؛ لخطورته على مصالحهما فى مصر.

نتائجها

- احتج شريف باشا رسميًا عليها، كما استاء الضباط من لهجتها.
- فشلت انجلترا وفرنسا فى إلغاء مجلس النواب، فطلبتا ألا تتضمن لائحة المجلس الحق فى مناقشة الميزانية.
- استقال شريف باشا من الوزارة؛ بسبب رفض العرابيين اقتراحه تأجيل النظر فى مناقشة الميزانية فى مجلس النواب.

وزارة البارودى (العرابيين)

أحمد عرابى وزيرًا للحربية ← أعلنت الدستور فى (فبراير ١٨٨٢م) ← أقرت حق مجلس النواب فى مناقشة الميزانية، فاحتج الرقيبان الإنجليزى والفرنسى.

حاول بعض الضباط الشراكسة اغتيال عرابى ← مؤامرة الضباط الشراكسة (إبريل ١٨٨٢م) ← نفاهم الخديو توفيق خارج مصر بدون تجريدهم من رتبهم

المذكرة المشتركة الثانية (مايو ١٨٨٢م)

١- أرسلت إنجلترا وفرنسا قطعًا بحرية إلى الشواطئ المصرية بحجة حماية مصالح رعاياهما بعد أن ورد إليهما تقارير القنصلين باحتمال قيام ثورة تخلع الخديوى.
٢- طالبت إنجلترا وفرنسا باستقالة وزارة البارودى.
٣- رفض البارودى الاستقالة، ثم وافق نتيجة قبول الخديو توفيق المذكرة بعد رفضه فى البداية.
٤- شكل الخديو توفيق وزارة برئاسته.
٥- غادر الأسطول الفرنسى وبقى الأسطول الإنجليزى أمام السواحل المصرية استعدادًا لاحتلال مصر.

تمثلت فى معارك متبادلة بين الأجانب والمصريين؛ نتيجة مقتل مصرى على يد أحد رعايا بريطانيا. ← مذبحة الإسكندرية (يونيه ١٨٨٢م) ← ترتب عليها: اختلال الأمن، وتأليف وزارة جديدة برئاسة راغب باشا.

مؤتمر الآستانة

أسبابه ومقدماته

- إدراك فرنسا أن إنجلترا تريد الانفراد بحكم مصر واحتلالها.

بادرت فرنسا بدعوة الدول الكبرى لعقد مؤتمر للنظر فى المسألة المصرية، ووافقت إنجلترا وإيطاليا والنمسا.

مقره

الآستانة عاصمة الدولة العثمانية فى مقر السفارة الإيطالية (يونية ١٨٨٢م).

نتائجه

١-أبرم المجتمعون فيما بينهم (ميثاق نزاهة) تعهدوا بمقتضاه ألا تنفرد إحداها بالعمل تجاه المسألة المصرية.

٢-أدرك مندوب بريطانيا خطورة هذا الميثاق، فأضاف عبارة (إلا إذا حدث ما يؤدى إلى ذلك).

احتلال إنجلترا لمصر

احتلال الإسكندرية ١١ يوليو

ضربت بريطانيا الإسكندرية وانتصرت على الجيش المصرى بقيادة عرابى.

انضم الخديو توفيق إلى الإنجليز وربط مصيره بهم ضد عرابى.

دخول الإنجليز قناة السويس

نقضت إدارة القناة وعدها مع عرابى وسمحت للإنجليز بالمرور فى القناة.

معركة التل الكبير

انتصرت فيها بريطانيا على الجيش المصرى، واستطاعت قواتها دخول القاهرة فى ١٤ سبتمبر ١٨٨٢م.

أسباب فشل الثورة العرابية

١- الانقسام فى صفوف الأمة بين فريقين أحدهما مؤيد لعرابى وآخر مؤيد للخديو والعناصر الشركسية.

٢- الخلط بين هدف التخلص من التدخل الأجنبى وهدف تحدى سلطة الخديو والتهديد بعزله أدى إلى تفتت وحدة الحركة الوطنية.

٣- قيام السلطان العثمانى بإصدار فرمان العصيان ضد عرابى.

٤- عدم تكافؤ القوة العسكرية بين الطرفين.

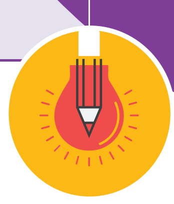
٥- معاداة الدول الأوربية الكبرى لأى ثورة وطنية.

٦- ظهور عناصر انهزامية فى صفوف الوطنيين تسير وفقًا لرغبات الخديو والإنجليز.

٧- تواطؤ إدارة شركة قناة السويس مع الإنجليز وتسهيل دخولهم القناة.

راجع فهمك (٤)

أحوال مصر تحت الاحتلال البريطانى



الأوضاع السياسية

- تم حل الجيش المصرى بعد الاحتلال وتشكل جيش جديد تحت إشراف إنجليزى.
- وضع اللورد دافرين سفير إنجلترا بالآستانة القانون الأساسى لعام ١٨٨٣م الذى حدد سمات الإدارة الإنجليزية فى مصر بعد الاحتلال.

القانون الأساسى لعام ١٨٨٣م

١- ألا تتولى إنجلترا حكم مصر مباشرة، بل تبقى سلطة الخديو للبلاد صورية، أما الفعلية فيمثلها الإنجليز.

٢- استمرار تبعية مصر للدولة العثمانية.

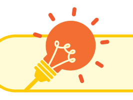
٣- العمل على طبع الإدارة المصرية بالطابع الإنجليزى «النجلزة».

٤- إلغاء الإدارات ذات الصبغة الدولية مثل المراقبة الثنائية، حتى تنفرد إنجلترا بالحكم.

٥- إلغاء مجلس النواب، وإقامة مجلس صورى عرف بـ (مجلس شورى القوانين) وإلى جواره جمعية عمومية صورية، ومجالس للمديريات تضم الأعيان.

تعيين السير «إيفلن بارنج» اللورد كرومر أول معتمد بريطانى فى سبتمبر ١٨٨٣م وظل فى منصبه حتى ١٩٠٧م.

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية



١- الزراعة

اهتم الاحتلال بالزراعة على حساب الصناعة؛ لتوفير المواد الخام للمصانع الإنجليزية، وتسويق المنتجات الإنجليزية فى السوق المصرية.

سياسة الاحتلال فى الاهتمام بالزراعة

- تحسين نظام الرى والصرف وشق القنوات.
- إصلاح القناطر الخيرية وإنشاء خزان أسوان.
- زيادة المساحات المزروعة والمحاصيل الصيفية خاصة القطن على حساب المحاصيل الغذائية.

نتائج سياسة الاحتلال فى الزراعة

- عجز مصر عن سد حاجة الاستهلاك المحلى من المواد الغذائية.
- تعاظم دور ملاك الأراضى الزراعية كقوة اجتماعية لعبت دورًا فى الحياة السياسية والإدارية.

٢- الصناعة

نتيجة لسياسات الاحتلال وضعت الحكومة المصرية الصناعة المحلية فى منافسة غير متكافئة من خلال إهمالها التعليم الصناعى وفرضها ضرائب على:

- جميع المنسوجات القطنية.
- استهلاك السكر المصنوع فى مصر.
- المصنوعات المصرية المصدرة فارتفع سعرها.
- الآلات المستوردة اللازمة للصناعة.

النتائج التى ترتبت على سياسة الاحتلال تجاه الصناعة:

١- أصبحت السوق المصرية سوقًا للمنتجات الأوربية اعتمد عليها المصريون.
٢- ارتفاع تكلفة الصناعة الوطنية.
٣- بيع مغازل القطن ومعامل النسيج.
٤- إغلاق مصانع المدافع والذخيرة وبيع أدواتها لتشترى مصر معداتها من إنجلترا.
٥- تدهور الصناعات الصغيرة وإفلاس أصحابها.

٣- التجارة:

نتج عن القيود التى فرضت على الإنتاج المحلى ما يلى:

١- ارتفع شأن الوكالات التجارية الأجنبية.
٢- لم يعد للحكومة رقابة على الأسواق الداخلية إلا فيما يتعلق بالأمن العام.
٣- استثمار رءوس الأموال المتراكمة من التجارة فى مجالات الشركات والبنوك خاصة ما يتعلق بالرهونات.

البنك الأهلى ١٨٩٨م أنشأه الإنجليز ومن خلاله:

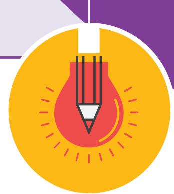
- احتكروا إصدار الأوراق المالية وكافة الأعمال المصرفية
- تم ربط العملة المصرية بالإنجليزية.

الاستثمارات الأجنبية فى مجال الزراعة أدت إلى:

وقوع ملاك الأراضى الزراعية فى قبضة البنوك الأجنبية ← عجز الفلاحين عن تسديد ما عليهم من قروض، مما أدى إلى استيلاء الدائنين والمرابين الأجانب على الأرض فيما يعرف بالبيوع الجبرية أو الوفائية.

سياسة الاحتلال فى التعليم

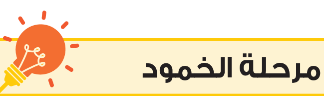
١- جعل التعليم بمصروفات بعد أن كان بالمجان.
٢- حصر التعليم فى فئة قليلة.
٣- قصر أهداف التعليم على مجرد تخريج موظفين للدولة.
٤- محو روح الابتكار ونشأة الأفراد على الخضوع والاستسلام.



راجع فهمك (٥)

الحركة الوطنية فى الاحتلال البريطانى

مراحل الحركة الوطنية بعد الاحتلال البريطانى



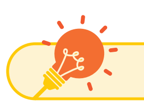
أولًا مرحلة الخمود

الخديو توفيق:

- ظهرت فى عهده بعض الجمعيات مثل جمعية الانتقام، والصحف مثل العروة الوثقى وجريدة المؤيد المعارضة للاحتلال.
- خمدت الحركة الوطنية (١٨٨٢-١٨٩٢م) بسبب نفى بعض الزعماء، وانصراف بعضهم عن المقاومة، وسيطرة الإنجليز على السلطة الفعلية وعلى الخديو.

الخديو عباس حلمى الثانى:

وقف ضد الاحتلال وحاول التقرب من السلطان العثمانى، وأيد الحركة الوطنية، كما حاول استعادة جميع سلطاته من الاحتلال، مما أوقعه فى أزمة مع الاحتلال عندما حاول إقالة وزارة مصطفى باشا الخاضع للإنجليز دون الرجوع إليهم، مما اضطره إلى التراجع عن تأييد الحركة الوطنية، خاصة بعد حادثة فاشودة ١٨٩٨م.



ثانيًا مرحلة الازدهار

المناخ الثقافى والفكرى العام الذى ساعد على نمو الروح الوطنية:

- انتشار صحافة الرأى.
- عودة البعثات المتأثرة بالحياة الأوربية وحرية الرأى فى ظل حياة نيابية دستورية، وظهور الصالونات الفكرية والمنتديات الأدبية.

دور مصطفى كامل فى الكفاح ضد الاحتلال البريطانى

نسق حركته مع السلطان العثمانى وحاول الاستفادة من اعتراض فرنسا على بقاء إنجلترا فى مصر.

- استغل حادثة فاشودة ١٨٩٨م فى تحقيق مكاسب للحركة الوطنية.
- نجح فى تنبيه الضمير العام إلى حق مصر فى الاستقلال.

ندد بحادثة دنشواى ١٩٠٦م مما أدى لعزل اللورد كرومر وتعين جورست بدلًا منه لتهدئة الموقف.

- أسس جريدة اللواء ١٩٠٠م، ثم أصدرت فيما بعد بطبعتين إنجليزية وفرنسية للقارئ الأوربى.
- إنشاء نادى المدارس.
- إنشاء الحزب الوطنى ديسمبر ١٩٠٧م.

الوفاق الإنجليزى - الفرنسى (الودى) ١٩٠٤م:

الأطراف	الأسباب	النصوص	النتائج
إنجلترا فرنسا	تحالفت إنجلترا وفرنسا للوقوف ضد تحالف ألمانيا والنمسا وإيطاليا.	تترك فرنسا يد إنجلترا فى مصر وتترك إنجلترا يد فرنسا فى المغرب.	اشتدت سلطات الاحتلال فى التضييق على الوطنيين ومواجهتهم بشدة، وظهر ذلك فى حادثة دنشواى.

دور محمد فريد فى الكفاح ضد الاحتلال الإنجليزى

- رأس الحزب الوطنى خلفًا لمصطفى كامل.
- وسع الحزب الوطنى، حيث ضم إليه النقابات العمالية.
- أسهم فى تكوين نقابة عمال الصنائع اليدوية عام ١٩٠٩م.
- عمل على تثقيف عامة الشعب وتعليمهم فى مدارس ليلية.

سياسة جورست فى مصر

- تخفيف الرقابة على الخديو وتوسيع سلطات مجلس النظار.
- سمح للمصريين بإدارة بلادهم.
- تمصير الإدارة تدريجيًّا، وإيقاف سياسة النجلزة.

سياسة كتشنر فى مصر

- إعادة سياسة القبضة الحديدية والحكم المطلق.
- إعادة سياسة النجلزة مرة أخرى.
- إعادة سياسة مطاردة الوطنيين.

دور الأحزاب السياسية فى مواجهة الاحتلال البريطانى

- يعد عام ١٩٠٧م عام نشأة الأحزاب السياسية فى مصر.
- طالبت الأحزاب بالجلاء والدستور والحياة النيابية.



راجع فهمك (١)



ثورة مصر القومية ١٩١٩م

أحوال مصر قبل ثورة ١٩١٩م

كانت مصر تحت السيادة العثمانية وكان المصريون يؤمنون بفكرة الجامعة الإسلامية.

سعت الحركة الوطنية إلى التخلص من الاحتلال وليس الانفصال عن الدولة العثمانية.

قامت إنجلترا نتيجة دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى ضدها (١٩١٤ – ١٩١٨م) بـ:

- إنهاء السيادة العثمانية على مصر.
- فرض الحماية البريطانية عليها فى ١٩١٤م.
- عزل عباس حلمى وتعيين حسين كامل ومنحه لقب سلطان حتى توفى ١٩١٧م وتولى من بعده أخوه أحمد فؤاد.
- استبدت إنجلترا بالشعب المصرى بكافة الوسائل.

موقف المصريين بعد الحرب العالمية الأولى

- أمَّل المصريون فى التحرر من الاستعمار بعد مبادئ ولسن .
- سقطت فكرة الجامعة الإسلامية.
- تطلع المصريون إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية.
- برزت فكرة الجامعة المصرية.

تبلورت الحركة الوطنية حول هدفين

- إنهاء الاحتلال البريطانى.
- إعلان مصر دولة مستقلة ذات سيادة.

مقدمات ثورة ١٩١٩م

- رفض السير ونجت السماح لسعد زغلول وزملائه بالسفر لمؤتمر الصلح بباريس لعرض قضية استقلال مصر.
- ألَّف سعد زغلول وزملاؤه الوفد المصرى.
- اشتعلت الثورة نتيجة اعتقال إنجلترا لسعد زغلول وزملائه ونفيهم إلى جزيرة مالطة.

أهمية ثورة ١٩١٩م

- أول ثورة قومية فى تاريخ مصر المعاصر.
- بداية ظهور الأمة المصرية كأمة موحدة.
- بداية ظهور الدولة المدنية المصرية الحديثة.

أحداث ثورة ١٩١٩م

- شارك فيها كل طوائف الشعب المصرى رجالاً ونساء فى كل أنحاء مصر.
- استولى الثوار فى بعض المدن على السلطة مثلما حدث فى مدينة زفتى.
- لجأ المصريون إلى المقاومة السلبية نتيجة إخماد إنجلترا للثورة.
- كوَّن المصريون الجمعيات السرية مثل: اليد السوداء والمصرى الحق والانتقام.

غيرت إنجلترا طريقة مواجهتها للثورة من خلال

- السماح لسعد وزملائه بالسفر إلى مؤتمر الصلح.
- حصول بريطانيا على اعتراف الدول المجتمعة فى مؤتمر الصلح بالحماية البريطانية على مصر .
- إرسال لجنة إلى مصر برئاسة اللورد ملنر لإقناع المصريين بقبول الحماية البريطانية والحصول على اعتراف منهم بذلك، وقد فشلت هذه اللجنة في تحقيق هدفها بفضل جهود لجنة الوفد المركزية.

نتائج سفر الوفد إلى باريس

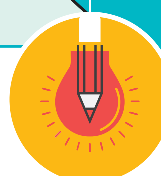
- فشل الوفد فى مهمته.
- ناشد سعد زغلول البرلمانات الأوربية بعدم الاعتراف بإقرار الحماية البريطانية على مصر.
- استمر سعد زغلول يقود الحركة الوطنية من باريس من خلال مراسلاته لعبدالرحمن فهمى السكرتير العام للوفد فى مصر.



راجع فهمك (٢)

المفاوضات المصرية البريطانية





مفاوضات سعد / ملنر ١٩٢٠م

- هدفت مصر من خلالها إلغاء الحماية البريطانية وتحقيق الاستقلال التام
- فشلت بسبب إصرار بريطانيا إعطاء مصر استقلالاً صوريًّا
- اعتقلت إنجلترا سعد زغلول ونفته إلى جزيرة سيشل فى ديسمبر ١٩٢١م

تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م

نص على انتهاء الحماية البريطانية على مصرمع وجود تحفظات أربعة:

- تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية فى مصر، لتبرير وجود جيش الاحتلال الإنجليزى فيها
- الدفاع عن مصر، لتبرير منع تكوين جيش مصرى قوى
- حماية المصالح الأجنبية والأقليات فى مصر لتبرير منع تكوين جيش مصرى
- التصرف فى السودان

ترتب على تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م:

- وضع دستور ١٩٢٣م
- تشكيل وزارة الشعب ١٩٢٤م

مفاوضات سعد / مكدونالد

- هدفت مصر من خلالها تحقيق الاستقلال التام
- فشلت بسبب إصرار بريطانيا على التدخل فى شئون مصر مع استمرار بقاء قواتها فى السويس
- ترتب على فشلها اغتيال السير لى ستاك واستقالة حكومة سعد زغلول

أسباب انتكاس الحركة الوطنية بعد مقتل السير لى ستاك:

- تمسك الملك فؤاد بالديكتاتورية والعبث بالحياة الدستورية
- التهديد الإنجليزى باستخدام القوة والتدخل السافر فى الحياة النيابية
- تشجيع الملك أحزاب الأقلية، وتكليفها برئاسة الحكومة مخالفة للدستور
- اشتعال الصراع الحزبى وانشغال الشعب عن الكفاح ضد إنجلترا بالصراع ضد الحكم الديكتاتورى

معاهدة ١٩٣٦م نصت على:

- انتهاء احتلال مصر عسكريًّا مع بقاء بعض قوات الاحتلال فى عدة مناطق
- انضمام مصر إلى عصبة الأمم
- إلغاء الامتيازات الأجنبية
- تقوية الجيش المصرى حتى يتمكن من الدفاع عن قناة السويس بمفرده
- تمصير الجيش المصرى
- حرية مصر فى عقد المعاهدات السياسية
- إرجاع الجيش المصرى إلى السودان

أحوال مصر السياسية أثناء الحرب العالمية الثانية

حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م

كان بسبب ميل الملك فاروق إلى دول المحور، بالإضافة إلى رفضه طلب بريطانيا بإسقاط الحكومة وتعيين حكومة برئاسة النحاس، فتم لبريطانيا ما أرادت من الملك فاروق

إقالة حكومة الوفد أكتوبر ١٩٤٤م

سمحت بريطانيا للملك فاروق بإقالة حكومة الوفد، خشية من قيام الحكومة بمطالبة الإنجليز بالجلاء عن مصر ثمنًا لمساعدتها فى الحرب

أحوال مصر السياسية بعد الحرب العالمية الثانية

- فشلت حكومات الأقليات فى تعديل معاهدة ١٩٣٦م بما يحقق جلاء القوات الإنجليزية من مصر
- اتسمت فترة حكومات الأقليات بعدم الاستقرار، فقتل اثنان من رؤساء الوزارات
- دخلت مصر مع الدول العربية حرب فلسطين مايو ١٩٤٨م دون استعداد عسكرى، وفشلت الدول العربية فى إزالة دولة إسرائيل

أجريت انتخابات فاز فيها الوفد، فتولى النحاس رئاسة الوزارة ودخل فى مفاوضات مع بريطانيا ولكنها فشلت، فترتب على ذلك:

- إلغاء النحاس معاهدة ١٩٣٦م فى أكتوبر ١٩٥١م وأطلق للشعب الحرية فى الكفاح المسلح
- قيام جماعة الفدائيين بمهاجمة المعسكرات البريطانية
- قيام الحكومة المصرية بزيادة عدد بلوكات النظام لمساعدة الفدائيين
- قيام الإنجليز بمحاصرة مبنى محافظة الإسماعيلية لنزع سلاح جنود بلوكات النظام فترتب على ذلك استشهاد العديد منهم، وعقب ذلك حدث حريق القاهرة ٢٦ يناير ١٩٥٢م

أقال الملك فاروق حكومة الوفد، وفى ظل الأحكام العرفية توالت من بعدها العديد من الحكومات.



راجع فهمك (٣)

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م



أولًا عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

- استمرار الاحتلال البريطانى
- حرب فلسطين ١٩٤٨م
- الأسلحة الفاسدة
- سوء الوضع السياسى بمصر
- سوء توزيع ملكية الأراضى الزراعية
- ضياع حقوق العمال

تنظيم الضباط الأحرار

المؤثرات التى أدت لظهوره

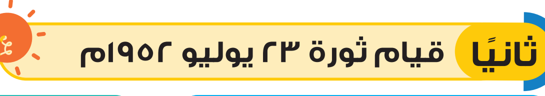
- حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م
- هزيمة الجيش المصرى فى حرب فلسطين ١٩٤٨م

انتخابات نادى الضباط

ترتب عليها فوز محمد نجيب بمنصب رئيس مجلس الإدارة بالأغلبية وفوز تنظيم الضباط الأحرار

اجتماع الضباط يونية ١٩٥٢م

أخطر اجتماع عسكرى منذ الثورة العرابية؛ لأنه أفصح عن فقدان سيطرة الملك على الجيش



ثانيًا قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

تحديد موعد الثورة

- كان الضباط ينوون القيام بالثورة عام ١٩٥٥م
- تم تعجيل الموعد إلى نوفمبر ١٩٥٢م
- تم التعجيل بشكل أكثر لتكون الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

البيان الأول للثورة

بعد إذاعة البيان الأول للثورة سارعت جميع الوحدات العسكرية فى القاهرة وخارجها بالانضمام إلى الثورة التى حظيت بتأييد شعبى جارف

مغادرة الملك فاروق مصر

فى مساء يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢م قرر قادة الثورة عزل الملك فاروق، فقدم الملك وثيقة التنازل عن العرش لولى العهد الأمير أحمد فؤاد ثم غادر البلاد يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢م

مبادئ الثورة

القضاء على

- الاستعمار وأعوانه
- الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم
- الإقطاع

إقامة

- عدالة اجتماعية
- جيش وطنى قوى
- حياة ديمقراطية سليمة



ثالثًا إنجازات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

المستوى المحلى، تنوعت فى:

١- المجال السياسى

٢ - المجال الاقتصادى

٣ - المجال الاجتماعى

المستوى العربى

١- ساعدت السودان وبلاد المغرب العربى وإمارات الخليج العربى وجنوب اليمن على الاستقلال

٢- وقفت بجانب الثورات العربية مثل ثورة العراق وثورة اليمن

٣- أيدت ولا تزال تؤيد بقوة الشعب الفلسطينى فى استرداد حقه المشروع

المستوى الإفريقى

سياسيًّا
نالت إفريقيا اهتمام الرئيس جمال عبدالناصر، ودعم دول إفريقيا لتحريرها من الاستعمار الأوربى

إعلاميًّا
فتحت مصر مكاتب لحركات التحرر الإفريقى وقامت بالبث الإذاعى لدول إفريقيا بلغات متعددة

اقتصاديًّا
إنشاء تكتلات اقتصادية قوية لمواجهة الفقر وإرسال الخبراء والفنيين لإقامة السدود لتوليد الكهرباء

ثقافيًّا
عقدت مصر اتفاقيات ثقافية مع كثير من دول القارة نصت على تبادل المعلمين، كما لعب الأزهر دورًا إسلاميًّا رائدًا فى إفريقيا

المستوى الدولى

١- محاربة الاستعمار بكل صوره وأشكاله.

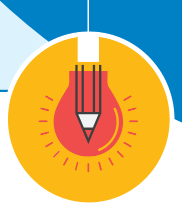
٢- رفض الانضمام إلى الأحلاف العسكرية الأجنبية.

٣- تبنى سياسة الحياد الإيجابى وعدم الانحياز إلى أى من الكتلتين الشرقية أو الغربية

الرئيس السادات



- إصدار الدستور الدائم ١٩٧١م
- إعداد الجيش
- توحيد الجبهة الداخلية
- توحيد الصف العربى وإصدار قرار بدء حرب أكتوبر



راجع فهمك (١)

الخليج العربى وجنوب الجزيرة العربية ١٨٢٠-١٨٩٩م

منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى صيف (١٩١٤م) - حيث اندلاع الحرب العالمية الأولى - كانت جميع البلاد العربية من المحيط إلى الخليج فى قبضة الاستعمار ما عدا:

- قلب الجزيرة العربية
- الحجاز
- سوريا الكبرى
- العراق

- لفتت الحملة الفرنسية على مصر والشام أنظار إنجلترا إلى أهمية مصر وبلاد المشرق العربى فقامت إنجلترا بـ:

عقد معاهدة مع سلطان عمان فى أكتوبر ١٧٩٨م، تنص على:
- عدم السماح بإنشاء أى وكالة فرنسية أو هولندية فى عمان.
- طرد جميع رعايا فرنسا.
- وضع حامية عسكرية بريطانية.

احتلال جزيرة بريم فى مدخل البحر الأحمر عند باب المندب فى مايو ١٧٩٩م، لقطع الطريق على الفرنسيين إذا ما فكروا فى المرور من البحر الأحمر إلى الهند أهم المستعمرات الإنجليزية آنذاك. ثم تركت جزيرة بريم عام ١٨٠١م بعد خروج الفرنسيين من مصر.

عقد اتفاقية مع سلطان لحج وعدن ببقاء حامية عسكرية لتأمين الطريق من بريطانيا إلى الهند عام ١٨٠٢م.

فوجئت إنجلترا بظهور محمد على باشا والى مصر على رأس الخليج من جهة الشمال أثناء مراقبتها للملاحة فى المحيط الهندى وبحر العرب لتأمين مواصلاتها.

وذلك بعد أن

قضى «محمد على» باشا على الدولة السعودية الأولى ١٨١٨م التى قامت فى الأساس استنادًا على أفكار محمد بن عبد الوهاب (الوهابية)

تشكّك إنجلترا فى محمد على الذى كانت لديه مشروعات للتوسع فى الخليج ويهدد مصالحها فى الخليج.

أدى إلى

عقد إنجلترا اتفاقيات مع شيوخ إمارات الخليج باسم «معاهدة الصلح العامة» ونصت على تحريم القرصنة وتحريم تجارة الرقيق التى كانت تقوم بها سلطنة عمان.

تجدد الاتفاقيات بين إنجلترا وشيوخ الإمارات.

أدى إلى

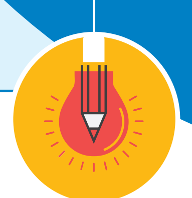
قيام بريطانيا بدور التحكيم فى المنازعات بين شيوخ الولايات ثم تحولت الاتفاقيات إلى حماية بريطانية، وأهمها اتفاقية الحماية مع سلطان مسقط عام ١٨٩١م واتفاقية الحماية مع أمير الكويت عام ١٨٩٩م.

خشيت بريطانيا وصول محمد على باشا إلى اليمن باسم السلطان العثمانى ١٨٣٧م.

فأسرعت

باحتلال عدن فى يناير عام ١٨٣٩م وقامت بعقد اتفاقية مع سلطان لحج تلزمه بـ:

- تأمين الطرق.
- مراقبة أتباعه ومنعهم من مقاومة الإنجليز.



راجع فهمك (٢)

احتلال فرنسا للجزائر ١٨٣٠م حتى الاستقلال ١٩٦٢م

احتلال فرنسا للجزائر ١٨٣٠م

١- كانت العلاقة طيبة بينهما وكانت فرنسا مدينة للجزائر بالكثير من المال نتيجة حصار بريطانيا لها.

٢- ساءت العلاقات بينهما فى ١٨٠٠م نتيجة مماطلة فرنسا فى سداد ديونها للجزائر.

٣- اغتنمت فرنسا فرصة الاشتباكات بين السفن الجزائرية وسفن بابا روما فى البحر المتوسط فى المماطلة فى سداد ديونها وحاصرت شواطئ الجزائر من ١٨٢٧م إلى أوائل ١٨٣٠م وفرضت عدة مطالب.

٤- رفض حاكم الجزائر مطالب فرنسا فاحتلت فرنسا الجزائر فى ظل عدم نصرة الدولة العثمانية للجزائر.

كفاح الأمير عبد القادر الجزائرى

١- نظم المقاومة الجزائرية واتخذ من مدينة بسكرة عاصمة لها.

٢- اضطر الفرنسيون للتواصل معه والتفاهم من خلال:
- اتفاقية دى ميشيل ١٨٣٤م.
- معاهدة التفنة ١٨٣٥م.

٣- ضعفت مقاومته نتيجة توقف دعم سلطان مراكش له بسبب قصف فرنسا لطنجة.

٤- اضطر الأمير عبدالقادر فى نهاية الأمر إلى الاستسلام عام ١٨٤٧م وتم نفيه إلى الشام.

سياسة فرنسا فى الجزائر

أخمد الفرنسيون الثورات الجزائرية واستمروا فى استغلال البلاد، حيث قاموا بـ:

- مصادرة الأراضى ومنحها للفرنسيين
- استيلاء الشركات الفرنسية على مساحات واسعة لزراعة الكروم وإنتاج الخمور
- استغلال مناجم الحديد والفوسفات والنحاس والزنك
- إنشاء العديد من المصانع وإمداد خطوط السكك الحديدية
- التشجيع على هجرة الفرنسيين اليهود وغيرهم من الأوربيين إلى الجزائر
- كان المسلمون يعاملون بالكاد معاملة مواطن من الدرجة الثانية

كفاح الشعب الجزائرى بعد الحرب العالمية الأولى

سعى بعض الأشخاص والحركات لاستقلال الجزائر، مثل:

- الأمير خالد ابن الأمير عبد القادر الجزائرى
- جماعة علماء الجزائر
- عباس فرحات من دعاة الاندماج مع فرنسا
- جماعة نجمة شمال إفريقيا بزعامة مصالى الحاج
- تيار يدعو إلى أن الاستقلال لا يتحقق إلا بالثورة، وذلك فى أعقاب الحرب العالمية الثانية

موقف مصر من الثورة الجزائرية

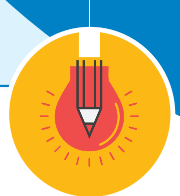
- أعلنت الثورة الجزائرية ١٩٥٤م من القاهرة.
- دعمت مصر الجزائر بالمال والسلاح ومن خلال وسائل الإعلام.
- نتيجة مساندة مصر للجزائر شاركت فرنسا فى العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦م.
- فشلت فرنسا فى التوصل إلى حل وسط مع الجزائريين.
- فى عام ١٩٦٠م نجحت مصر والدول العربية فى استصدار قانون من الجمعية العامة للأمم المتحدة بحق الجزائر فى الاستقلال.

استقلال الجزائر

فى عام ١٩٥٩م وضع شارل ديجول ثلاثة خيارات لحل مشكلة الجزائر تمثلت فى:
- الاندماج فى فرنسا.
- الاستقلال مع الارتباط بفرنسا.
- الاستقلال التام.

ثار المستوطنون ضد شارل ديجول نتيجة حلوله لمشكلة الجزائر، وكوَّن الضباط الفرنسيون المتطرفون منظمة «الجيش السرى» التى قتلت آلاف المسلمين العزل.

اتفقت فرنسا والجزائر على وقف إطلاق النار وعقدت بينهما اتفاقيات إيفيان عام ١٩٦٢م وحصلت الجزائر على استقلالها.



راجع فهمك (٣)

استعمار فرنسا لتونس ١٨٨١م حتى الاستقلال ١٩٥٦م

الأحداث التى سبقت استعمار فرنسا لتونس ١٨٨١م ومهدت له

١- فشل السلطان العثمانى فى استعادة الحكم المباشر على تونس.

٢- رفضت فرنسا فى ١٩٣٦م تدخل السلطان العثمانى فى شئون تونس باعتبارها كيانًا مستقلًّا.

٣- تنافست كل من فرنسا وإنجلترا وإيطاليا على كسب أعوان لهم وإقامة أكبر قدر من الاستثمارات فى تونس.

٤- من مظاهر سعى بايات تونس لتحديث البلاد:

- إصدار الباى محمد عهد الأمان.
- قيام الباى محمد الصادق بإصدار دستور ١٨٦١م والسماح للشركات الأجنبية بالاستثمار فى مجال النقل والمواصلات.

٥- حدثت أزمة مالية فى تونس نتيجة حركة التحديث مثلما حدث فى مصر.

٦- انتصرت روسيا على الدولة العثمانية وفرضت عليها معاهدة سان ستيفانو ١٨٧٨م.

٧- مؤتمر برلين ١٨٧٨م عقد من أجل تسوية مشاكل الدول الكبرى على حساب الدولة العثمانية وكان من نتائجه حصول فرنسا على تونس بموافقة بريطانيا.

سياسة الاستعمار الفرنسى فى تونس

- تسخير تونس لصالح الأعمال الفرنسية.
- إلغاء الشخصية التونسية الإسلامية. لكن تصدى التونسيون لذلك من خلال التمسك بالجامعة الإسلامية التى دعا إليها جمال الدين الأفغانى وأيدها السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى.

أحداث كفاح تونس حتى الاستقلال

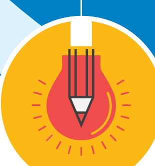
١- تشكلت أحزاب وطنية للنضال والمطالبة باستقلال البلاد.

٢- حاول زعماء الحركة الوطنية عرض قضية تونس على مؤتمر الصلح استنادًا إلى حق تقرير المصير، فلقوا مثل ما لقيه الوفد المصرى من رفض للاستماع إليهم.

٣- خلال الحربين العالميتين تميزت زعامة الحبيب بورقيبة بالجمع بين الثقافتين العربية والفرنسية فى عملية تحريك الجماهير ضد فرنسا.

٤- هزيمة فرنسا فى بداية الحرب العالمية الثانية أدت إلى مواجهتها ضجة عالمية عندما قبضت على التونسيين المجتمعين فى المؤتمر الوطنى عام ١٩٤٦م.

٥- فى عام ١٩٥٢م عرضت القضية التونسية على الأمم المتحدة، ونتيجة الدعم التونسى والعربى والعالمى وافقت فرنسا على استقلال تونس فى مارس ١٩٥٦م ولكن ظلت محتفظة بقاعدة بنزرت البحرية حتى أخلتها نهائيًّا عام ١٩٦٣م.





راجع فهمك (٤)

الحماية الفرنسية على مراكش «المغرب» ١٩١٢م حتى الاستقلال ١٩٥٦م

المساومات الاستعمارية لاحتلال مراكش

من أجل انفراد فرنسا بمراكش «منطقة المغرب» اتفقت مع:

- **إيطاليا** فى عام ١٩٠٢م على ذلك مقابل انفراد إيطاليا بليبيا «منطقتى طرابلس وبرقة».
- **إنجلترا** فى عام ١٩٠٤م على ذلك من خلال الوفاق الودى
- **إسبانيا** على ذلك مقابل حصول إسبانيا على منطقة الريف.

عقدت إنجلترا اتفاقية مع آل الصباح فى الكويت فى عام ١٨٩٩م لمنع الدولة العثمانية وألمانيا من مد خط حديد برلين - بغداد إلى كاظمة فى الكويت، وكذلك منع المشروع العثمانى بمد خط حديدى إلى طابا.

مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦م

أسبابه

النظر فى المسألة المراكشية بناء على طلب القيصر الألمانى وليم الثانى الذى عارض الصفقات التى عقدتها دولتا الوفاق (إنجلترا وفرنسا) من دون ألمانيا ووافق على عقد هذا المؤتمر السلطان عبد العزيز والدول الكبرى.

نتائجه

- تأييد إنجلترا لفرنسا.
- فشل ألمانيا فى هدفها خاصة مع عدم تأييد النمسا لها بقوة.
- اجتاحت فرنسا مراكش.

حادث أغادير ١٩١١م

حاولت ألمانيا مرة ثانية أن تحد من الانطلاقة الفرنسية فى مراكش فأرسلت قطعة بحرية حربية إلى أغادير عام ١٩١١م.

ولكن واجهت ألمانيا مرة أخرى موقفًا صلبًا من دولتى الوفاق فاكتفت بتنازل فرنسا لها عن قطعة صغيرة من الكونغو الفرنسية.

فى ١٩١٢م: تمكنت فرنسا من إعلان الحماية على مراكش ووطدت إسبانيا سيطرتها على الريف وعلى الصحراء الإسبانية.

مدينة طنجة: المفتاح الجنوبى لمضيق جبل طارق، اتفقت الدول الكبرى على أن توضع تحت إدارة دولية، وكانت إنجلترا ضد انفراد دولة كبرى بطنجة حماية لمستعمراتها فى جبل طارق المفتاح الغربى للبحر المتوسط.

كفاح الشعب المغربى حتى الاستقلال

الأمير محمد عبد الكريم الخطابى (١٩٢٢-١٩٢٦م)

قاد المقاومة الوطنية بشكل عسكرى عنيف فى الريف الإسبانى لكنه استسلم نتيجة انتصار فرنسا وإسبانيا عليه.

الإيقاع بين العرب والبربر

فشلت فرنسا فى الإيقاع بينهما مثلما فشلت بريطانيا فى الإيقاع بين المسلمين والأقباط فى مصر.

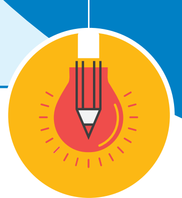
الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية

- انتقل علال الفاسى الزعيم الوطنى المغربى إلى القاهرة، وانضم إلى لجنة تحرير المغرب.
- نشطت حركة المقاومة مطالبة بعودة السلطان محمد الخامس وخروج الفرنسيين نهائيًّا من البلاد بعد عزل الفرنسيين له ونفيه ١٩٥٣م بالرغم من مساعدته لدول الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية.
- أعلن زعيم البربر الجلاوى انضمامه إلى الحركة الوطنية مطالبًا بعودة السلطان محمد الخامس، ومن ثم فشل الفرنسيون فى الإيقاع بين العرب والبربر فترتب على ذلك عودة السلطان إلى عرشه فى ١٩٥٥م.

نتائج جهود الحركة الوطنية

- اضطرت فرنسا إلى إلغاء الحماية فى مارس ١٩٥٦م
- ألغت إسبانيا الحماية على منطقة الريف
- ألغى النظام الدولى لمنطقة طنجة
- تحقق استقلال المغرب فى ١٩٥٦م

* ظلت موريتانيا وجيبوتى فى قبضة الفرنسيين، حتى حصلت موريتانيا فى عام ١٩٦٠م على استقلالها وجيبوتى فى عام ١٩٧٧م.



راجع فهمك (٥)

الاستعمار الإيطالى فى ليبيا ١٩١١م حتى الاستقلال ١٩٥١م

فى عام ١٨٨٧م

عقدت معاهدة ضمت إيطاليا وألمانيا والنمسا وبريطانيا وإسبانيا. ← موجهة ضد أى توسع فرنسى جديد ← فى ليبيا أو مراكش وأخذت إيطاليا تركز جهودها نحو ليبيا.

أسباب سعى إيطاليا لاستعمار ليبيا بالرغم من افتقارها للمغريات الاستعمارية

- رؤية إيطاليا فى سيطرتها على ليبيا ترضية مؤقتة لها تحفظ كرامتها الدولية.
- طرابلس هى المنطقة غير المستعمرة المتبقية من شمال إفريقيا الذى تطل عليه إيطاليا وتكاد تلامسه فى بعض المواقع.
- ليبيا يمكن أن تشكل رأس حربة لتوسعات إيطاليا فى المستقبل.

من أجل أن تحصل إيطاليا على موافقة الدول الكبرى الواحدة بعد الأخرى على انفرادها بليبيا، قامت بما يلى:

- حصلت على موافقة بريطانيا وإسبانيا
- عقدت صفقة مع روسيا تقضى بعدم معارضة إيطاليا لروسيا فى التحكم فى المضايق التركية (الدردنيل، والبوسفور).
- عقدت صفقة فى عام ١٩٠٢م مع فرنسا بأن تطلق الأخيرة يدها فى مراكش فى مقابل إطلاق يد إيطاليا فى ليبيا

خططت إيطاليا لأن تكون صاحبة مصالح فى ليبيا فـ:

- أخذت تتغلغل اقتصاديًا وأسست هناك «بنكو - دى روما».
- زادت من نشاط بعثاتها التبشيرية الكاثوليكية.
- أقامت المدارس الإيطالية الحديثة.
- وجهت لتركيا إنذارًا فى سبتمبر ١٩١١م كان يعد إعلانًا للحرب على الدولة العثمانية بعد أن أصبح للإيطاليين العديد من المشروعات فى ليبيا.

أسباب فشل تركيا فى الدفاع عن ليبيا

- ضعف القوات العثمانية بليبيا.
- رفض إنجلترا طلب الدولة العثمانية عبور القوات العثمانية من مصر إلى ليبيا.
- صعوبة إرسال العثمانيين قواتهم بطريق البحر.
- تفوق الإيطاليين بحريًّا وبريًّا.

أحوال ليبيا قبل الاستقلال

١ سيطرت إيطاليا على معظم الساحل الليبى مباشرة.

٢ تمتعت السنوسية بنفوذ قوى فى المناطق الداخلية وخاصة فى إقليم برقة.

٣ فى أعقاب دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى تصاعدت الحركة الوطنية.

٤ بايع عرب ليبيا محمد إدريس السنوسى أميرًا على برقة وطرابلس عام ١٩٢٢م.

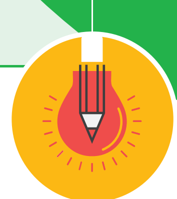
٥ هُزمت المقاومة الوطنية وأسر عمر المختار وتم إعدامه شنقًا أمام بنى بلدته فى ١٩٣١ م مثلما حدث لفلاحى دنشواى من قبل فى مصر، وذلك بعد تولى موسولينى حكم إيطاليا وقيام القائد جرزيانى بالمذابح ضد الليبيين.

٦ أصبحت إيطاليا فى ليبيا وإريتريا والصومال خطرًا محدقًا بوادى النيل خاصة بعد سقوط الحبشة فى يد إيطاليا فى ١٩٣٥م- ١٩٣٦م.

الحرب العالمية الثانية واستقلال ليبيا

اتخذت إيطاليا من ليبيا قاعدة لغزو مصر، لكن استطاعت ليبيا الحصول على استقلالها فى ١٩٥١م نتيجة:

- هزيمة دولتى المحور إيطاليا وألمانيا فى الحرب العالمية الثانية.
- وقوف مصر مع الحركة الوطنية الليبية أدى إلى إبعاد الإنجليز والفرنسيين عن ليبيا وعدم تفككها.



راجع فهمك (١)

الثورة العربية ١٩١٦م

دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م

إعلان السلطان العثمانى الجهاد المقدس

اشتركت الدولة العثمانية فى الحرب العالمية الأولى لاستعادة ولاياتها والحفاظ على المتبقية ١٩١٤م، وأعلنت الجهاد المقدس.

موقف العرب من الجهاد المقدس

ساد الحذر بين زعماء العرب، فالأزمة بين العرب والأتراك ما زالت قائمة، كما نما تيار فكرى يدعو للتريث فى تأييد فعلى للدولة العثمانية فى الحرب.

موقف إنجلترا من الجهاد المقدس

انزعجت إنجلترا من دعوة النداء المقدس؛ لأنها كانت تحكم فى الهند وجنوب شرق آسيا حيث يوجد بهما حوالى ٥٠ مليون مسلم .

الثورة العربية ١٩١٦م

١- هدف بريطانيا من الشريف حسين

أرادت بريطانيا استغلال معاداة الشريف حسين للدولة العثمانية فى إعلان ثورة ضد السلطان العثمانى.

٢- مراسلات الحسين/مكماهون

عبر الشريف حسين فى هذه المراسلات ١٩١٥م - ١٩١٦م عن طموحاته التى تمثلت فى تولية الخلافة الإسلامية بدلًا من الخليفة العثمانى، وإقامة دولة عربية تضم العراق وسوريا وشبه الجزيرة العربية.

٣- رفضت إنجلترا مطالب الشريف حسين

لأسباب تتعلق بمشيخات الجزيرة العربية ومصالح فرنسا فى الشام ومصالحها جنوب العراق. وبذلك لم يتبق سوى الحجاز لتكون تحت سيادة الشريف حسين.

٤ - إعلان الثورة العربية

اضطر الشريف حسين إلى إعلان الثورة العربية فى عام ١٩١٦م أمام رفض الإنجليز لمطالبه ورغبة الأتراك فى التخلص منه دون أن يحصل من الإنجليز على اعتراف صريح بحق العرب فى الاستقلال.

٥- نتائج الثورة العربية

١- قضى الشريف حسين على الوجود التركى فى الحجاز عدا المدينة واستولى على العقبة.
٢- وصل فيصل بن الحسين بقواته إلى حلب.
٣- استولت إنجلترا على بغداد.
٤- عقدت هدنة مدروس فى نوفمبر ١٩١٨م نتيجة لطلب الدولة العثمانية وقف القتال.
٥- استولت إنجلترا على الموصل.

اتفاقية سايكس / بيكو ١٩١٦م بين إنجلترا وفرنسا

نصت على:

* اقتسام إنجلترا وفرنسا كلاً من العراق والشام.
* إقامة نظام دولى فى فلسطين.
* اقتسام إنجلترا وفرنسا المنطقة العربية الصحراوية بين العراق والشام.

ترتب عليها:

* منع إنجلترا القوات العربية من دخول بيروت، وسمحت لقوات فرنسا بدخولها.
* فشل الشريف حسين فى إقناع مؤتمر الصلح ١٩١٩م بحق العرب فى الاستقلال.

مؤتمر سان ريمو فى عام ١٩٢٠م

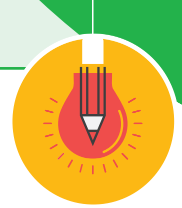
تقرر تعديل اتفاقية سايكس بيكو بحيث تم:

- وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسى.
- وضع العراق كله وفلسطين تحت الانتداب الإنجليزى.

دخول الحجاز فى حكم آل سعود

اتجه عبدالعزيز آل سعود لتوسيع حكمه حيث قام بـ:

- إبادة قوات الشريف حسين فى أول صدام معه عند تربة عام ١٩١٩م.
- ضم حائل عام ١٩٢١م، بعد أن ضرب آل رشيد ضربة نهائية.
- الاستيلاء على الطائف عام ١٩٢٤م، ومن بعدها أكمل استيلاءه على باقى مدن الحجاز.
- الدخول فى حرب مع اليمن حول عسير والانتصار عليها لتصبح عسير سعودية بمقتضى معاهدة الطائف ١٩٣٤م.



راجع فهمك (٢)

سوريا ولبنان من الانتداب إلى الاستقلال

الثورة السورية ١٩٢٥م

أسبابها	أحداثها	نتائجها
- قيام فرنسا باقتطاع أجزاء وضمها إلى جبل لبنان بالإضافة إلى تمزيق سوريا إلى عدة دويلات صغيرة. - سيطرة الفرنسيين على اقتصاد البلاد وشغلهم معظم المناصب الرئيسة.	- انطلقت الثورة فى بلاد الشام ١٩٢٥م من جبل الدروز بقيادة سلطان باشا الأطرش، وقاومتها فرنسا بالشدة والعنف.	- عدلت فرنسا سياستها الاستعمارية واتفق الطرفان على قيام جمعية تأسيسية وهى التى أعلنت الجمهورية السورية، ولكن أصر الفرنسيون أن تظل اليد العليا لهم فى توجيه البلاد.

مشروع معاهدة ١٩٣٦م

- رغب السوريون فى إقامة دولة سورية مستقلة دستورية برلمانية.
- أصر الفرنسيون على إبقاء السلطة العليا فى البلاد حتى لو قامت حكومة سورية وطنية.

اتفقت سوريا وفرنسا على وضع معاهدة ١٩٣٦م ، وتنص على وضع إمكانات سوريا فى خدمة الأهداف الفرنسية، واعتزمت فرنسا توقيع معاهدة مماثلة مع لبنان.

رفضت الجمعية الوطنية فى باريس «البرلمان الفرنسى» مشروع المعاهدة.

سوريا ولبنان بعد فشل مشروعى معاهدة ١٩٣٦م

استبد الفرنسيون بالحكم وعملوا على فصل لواء الإسكندرونة عن سوريا حتى استولت عليه تركيا فى ١٩٣٩م.

جنى لبنان ثمار الكفاح السورى من أجل الاستقلال حيث تم إعلان الجمهورية اللبنانية ولكن بشكل طائفى بين المسيحيين الموارنة والسنة والشيعة مما أفقد لبنان مفهوم الدولة المتجانسة.

سوريا ولبنان أثناء الحرب العالمية الثانية

بعد سقوط فرنسا فى يد ألمانيا انقسمت فرنسا إلى حكومتين هما:
حكومة فيشى: وعرفت بميولها نحو ألمانيا، وحازت ولاء القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان.
حكومة فرنسا الحرة: قادها الجنرال ديجول من إنجلترا .

أسرعت إنجلترا فى الاستيلاء على سوريا ولبنان أمام مواجهة ضعيفة من القوات الفرنسية الموالية لحكومة فيشى.

استقلال سوريا ولبنان

دخل الفرنسيون سوريا ولبنان معتقدين أنهم سيمارسون سلطاتهم الاستعمارية السابقة، وهو ما رفضه شعب سوريا ولبنان.

استقلال سوريا

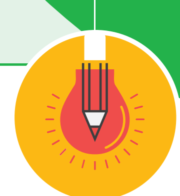
انعقد المجلس النيابى فى ١٩٤٣م، واختير شكرى القوتلى رئيسًا للجمهورية، وفى عام ١٩٤٥م عملت فرنسا على الاستحواذ على السلطات فى سوريا؛ فقاومها الشعب فقصفته بالدبابات والطائرات؛ مما أدى لإعلان البلاد العربية وإنجلترا والولايات المتحدة وقوفهم إلى جانب السوريين، فاضطرت فرنسا للجلاء عن سوريا فى إبريل ١٩٤٦م.

استقلال لبنان

انعقد المجلس النيابى وفاز بشارة الخورى فى ١٩٤٣م بمنصب رئيس الدولة، كما شكل رياض الصلح وزارة وطنية برئاسته، فقام الفرنسيون باعتقالهما، فتضامن مع المعتقلين غالبية دول العالم، فاضطرت فرنسا إلى إطلاق سراح المعتقلين والجلاء عن لبنان فى آخر ديسمبر ١٩٤٦م.

راجع فهمك (٣)

العراق من الانتداب إلى الاستقلال



ثورة العشرين فى العراق ١٩٢٠م

عوامل قيامها

- إعلان الإنجليز انتدابهم على العراق وفقًا لقرارات مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م بعد أن ادعوا سابقًا أن مجيئهم إلى العراق كان بهدف طرد الأتراك.
- تشجيع ثورة ١٩١٩م بمصر الشعوب العربية على الثورة ضد المستعمر.

نتائجها

- تراجع الحكومة الإنجليزية عن سياستها المتشددة فى العراق.
- تشكيل حكومة وطنية مؤقتة برئاسة عبد الرحمن الجيلانى فى أكتوبر ١٩٢٠م.
- مبايعة فيصل بن الحسين ملكًا للعراق بإيعاز من بريطانيا التى ظلت صاحبة السلطة العليا فى العراق.
- تمسك الحركة الوطنية العراقية بالاستقلال.

معاهدة ١٩٢٢م

عملت الحركة الوطنية على تخليص البلاد من الانتداب فعقدت معاهدة ١٩٢٠م لكنها أبقت اليد العليا فى العراق لبريطانيا .

معاهدة ١٩٣٠م

عقدت معاهدات عدة كان أهمها معاهدة ١٩٣٠م ونصت على :

- استقلال العراق ابتداء من دخولها عصبة الأمم عضوًا.
- وجود قوات بريطانية فى بعض المواقع المحددة.
- حماية خطوط المواصلات البريطانية خاصة الجوية.

أسباب بطء الحركة الوطنية فى تحقيق أهدافها

- الصراعات الطائفية التى كانت تقع فى العراق من وقت لآخر.
- التناحر بين الأحزاب على الحكم.
- تدخل العشائر فى رفع وزارة وإسقاط أخرى.

أدت هذه الاضطرابات الداخلية إلى وقوع انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى فى ١٩٣٦م، ولكن لم يلبث أن قتل وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .

العراق أثناء الحرب العالمية الثانية

حاولت بريطانيا أثناء الحرب تقوية قواتها بالعراق.

فاعترضت الحكومة العراقية على ذلك وتحمس الضباط العراقيون لقتال الإنجليز، لكن انتصرت عليهم إنجلترا فى مايو ١٩٤١م.

العراق بعد الحرب العالمية الثانية

طالبت الحركة الوطنية بالاستقلال، ودخل رئيس الوزراء صالح جبر فى مفاوضات مع الإنجليز أثمرت معاهدة «بورتسموث»، ونصت على احتفاظ الإنجليز بقواعد جوية فى العراق، لكن رفضها العراقيون حتى فشلت هذه المعاهدة وتم إسقاط وزارة صالح جبر.

كان الوصىُّ على العرش ونورى السعيد رئيس الوزراء قادرين على مواجهة الأمور، وكانا يعتقدان أن من الأفضل للعراق التفاهم مع إنجلترا بدلًا من الثورة ضدها.

العراق وحلف بغداد ١٩٥٥م وثورة يوليو ١٩٥٨م

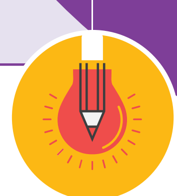
دخلت العراق فى حلف بغداد بجانب إنجلترا وإيران وباكستان وتركيا ١٩٥٥م.

عارضت مصر بزعامة عبد الناصر هذا الحلف، ورفعت راية التحرر من الاستعمار ومنع الدخول فى الأحلاف، وتبنت سياسة الحياد الإيجابى وعدم الانحياز فأسهم ذلك فى دعم الحركة المعارضة لنظام الحكم فى العراق، مما مهد لقيام ثورة يوليو ١٩٥٨م التى أنهت النظام الملكى وأقامت نظامًا جمهوريًّا.



راجع فهمك (١)

تطور حركة القومية العربية



سياسة الاستعمار الأوربى فى الوطن العربى

- قسم الوطن العربى أجزاء منفصلة.
- خلق جنسيات متعددة من الجنسية العربية الواحدة.
- سخر علماءه لإثبات بعض القضايا العنصرية؛ رغبة فى التفرقة.
- عمل على تعدد جميع النظم السياسية والحكومية والاقتصادية وتعدد القوانين فى الأقطار العربية.
- أثار النعرات المحلية بين العرب.
- أثار روح العداء الطائفى بين الأديان والمذاهب.
- خلق أسرًا ذات أطماع فى الحكم وألهاها بعروش وهمية.
- سخر التعليم لإضعاف الثقافة العربية.

عوامل قوة القومية العربية

- اللغة العربية
- تاريخ مشترك
- ثقافة متشابهة

العوامل التى حافظت على القومية العربية

- تقدم وسائل النقل الحديثة
- تقدم وسائل الاتصال الفكرى كالطباعة والصحافة والإذاعة
- محنة الاستعمار
- تقدم مناهج التعليم ووسائله

أشكال التقارب بين الشعوب العربية فيما بين الحربين.

- تصفية الخلافات بين الدول العربية من خلال المعاهدات
- المؤتمر الفلسطينى العربى العام فى بلودان١٩٣٧م
- مؤتمر المائدة المستديرة لبحث مشكلة فلسطين ١٩٣٩م
- انعقاد مؤتمرات على المستوى المهنى

أحداث إنشاء جامعة الدول العربية

رحبت إنجلترا بقيام نوع من الوحدة العربية من خلال المستر إيدن من أجل مصلحتها.

أخذت مصر زمام المبادرة نحو الوحدة بزعامة النحاس، وانتهت المفاوضات العربية فى أكتوبر ١٩٤٤م بعقد بروتوكول الإسكندرية.

فى مارس ١٩٤٥م تم تعديل بروتوكول الإسكندرية فكان ميثاق جامعة الدول العربية ووقعت عليه سبع دول عربية إلا أن هذا الميثاق كان له سلبيات وإيجابيات.

تم اختيار القاهرة مقرًّا لجامعة الدول العربية، وعبد الرحمن باشا عزام أول أمين عام لها.

ميثاق الضمان الجماعى سنة ١٩٥٠م

فى يونيو ١٩٥٠م عقدت جامعة الدول العربية ميثاقًا للضمان الاجتماعى سمى (معاهدة الدفاع المشترك)

انقسمت الحكومات التى تتألف منها الجامعة مما جعل مصر تستعيض عن ذلك بمعاهدات ثنائية فى كافة المجالات.

دور مصر فى استقلال الدول العربية

قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م

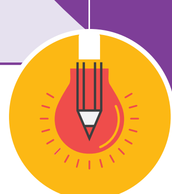
* ناصرت كل حركات التحرر فى كل الوطن العربى.
* كان لها دور بارز فى جامعة الدول العربية عند عرض قضايا التحرير من الاستعمار فى شمال إفريقيا ومساعدة ليبيا فى الاستقلال.

بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م

* أيدت ثورة الجزائر حتى نالت استقلالها عام ١٩٦٢ م من فرنسا.
* أسهمت فى استقلال السودان الذى أُعلن فى عام ١٩٥٦م م بعد جلاء القوات الأجنبية.

راجع فهمك (٢)

تطور القضية الفلسطينية منذ القرن ١٩م حتى قيام دولة إسرائيل



الظروف التى مهدت لليهود إقامة وطن قومى لهم

رفعت النهضة الفكرية المستوى الفكرى لليهود.	كون اليهود ثروات طائلة من الانطلاقة الاقتصادية الأوربية.	سادت فكرة القومية بين اليهود وسعى مفكروهم لإيجاد وسيلة للهجرة إلى فلسطين، فعُقد المؤتمر اليهودى الأول فى عام ١٨٩٧م لبحث فكرة إقامة وطن قومى لليهود.	فى مؤتمر عام ١٩٠٥م تحددت فلسطين لتكون الوطن القومى لليهود تحت شعار العودة لفلسطين. وأُنشئت لذلك المنظمة الصهيونية العالمية والصندوق الصهيونى لتمويل عمليات الهجرة إلى فلسطين.	فى أثناء الحرب العالمية الأولى نتيجة لارتباط مصالح بريطانيا بمصالح الحركة الصهيونية حصل اليهود على وعد بلفور ١٩١٧م.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى

١- طالب فيصل بن الحسين فى مذكرته فى ٢٩ يناير ١٩١٩م باستقلال كل العرب ومنهم عرب فلسطين.

٢- طالبت مذكرة الصهيونيين فى فبراير ١٩١٩م بإقامة وطن قومى لهم فى فلسطين ووضعها تحت الانتداب البريطانى.

٣- اتفقت فرنسا وإنجلترا على أن:

تكون فلسطين تحت الانتداب الإنجليزى. ← تلتزم الحكومة البريطانية بتنفيذ تصريح بلفور دون أية إشارة إلى العرب صراحة مع أنهم كانوا يشكلون أغلبية سكان فلسطين.

سياسة الانتداب البريطانى فى فلسطين

١- عين هربرت صموئيل مندوبًا بريطانيًّا، وشكل إدارة عليا ذات طابع صهيونى.

٢- صدرت القوانين التى تنقل الأراضى المملوكة للدولة ومن العرب إلى اليهود وتدفقت الأموال الصهيونية إلى فلسطين لذلك الهدف.

٣- أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الأول ١٩٢٢م وكان لصالح اليهود ورفضه العرب.

٤- أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثانى ١٩٣٠ م.

٥ تشكلت اللجنة العربية العليا للدفاع عن حقوق عرب فلسطين.

٦ اندلعت الثورة العربية الكبرى فى فلسطين عام ١٩٣٦م واستمرت حتى ١٩٣٩م.

٧ توقفت الثورة للتفاوض مع لجنة بيل الإنجليزية التى انتهت إلى مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، فرفض العرب وعادوا للثورة المسلحة.

٨ عقدت بريطانيا مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٣٩م بين العرب واليهود، لكن تم الفشل فى الوصول إلى اتفاق.

٩ أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثالث ١٩٣٩م لكن لم ينفذ لنشوب الحرب العالمية الثانية.

١٠ انحازت الولايات المتحدة بشدة إلى الصهيونية التى ساعدتها ضد ألمانيا ولتدعيم مصالحها فى الشرق الأوسط.

١١ تم عقد مؤتمر فى بلتيمور بالولايات المتحدة وجاءت قراراته كلها فى صالح اليهود.

١٢ تم تشكيل لجنة إنجليزية أمريكية فى ١٩٤٦م لإيجاد حل للمشكلة الفلسطينية، فجاءت قراراتها كلها فى صالح اليهود.

١٣ حاولت الحكومة البريطانية عن طريق عقد مؤتمر فى لندن الوصول إلى حل ما لكن فشل هذا المؤتمر فانصرفت بريطانيا عن حل المشكلة ورفعت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة.

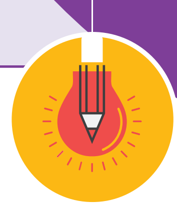
قرار التقسيم فى الأمم المتحدة ١٩٤٧م ونتائجه

انتهت المداولات إلى قرار بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ١٩٤٧م.

كانت التطورات لصالح اليهود الذين كان لديهم القوات المدربة والأموال الكثيرة فى الوقت الذى كان فيه العرب مشغولين بتحرير بلادهم من الاستعمار.

أعلنت حكومة بريطانيا أنها ستنسحب من فلسطين فى ميعاد غايته مايو ١٩٤٨م.

قامت القوات الصهيونية بعمليات إرهابية مثل مذبحة دير ياسين للنساء والأطفال لإثارة الذعر بين الفلسطينيين الذين خرجوا من بلادهم على أمل العودة مع الجيوش العربية.



راجع فهمك (٣)

الحروب العربية الإسرائيلية والسلام مع إسرائيل

الحروب العربية الإسرائيلية

١ - حرب فلسطين ١٩٤٨م

انتهت بهزيمة العرب واستيلاء إسرائيل على معظم فلسطين، وتوقيع الدول العربية المواجهة اتفاقيات الهدنة، وسميت بهدنة رودس ١٩٤٩م.

٢- العدوان الثلاثى ١٩٥٦م

فشل هذا العدوان نتيجة لوحدة الشعب مع الجيش، وتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، وقيام ثورة المتعطلين فى فرنسا وإنجلترا.

٣- العدوان الإسرائيلى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧م

هُزم العرب واستولت إسرائيل على فلسطين كلها، وسيناء من مصر، وهضبة الجولان من سوريا، والضفة الغربية لنهر الأردن.

- عقد العرب مؤتمر قمة الخرطوم للتكاتف ضد إسرائيل، ودعم الدول المواجهة.
- صدر على إثره قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ فى نوفمبر ١٩٦٧م.
- كثفت مصر جهودها الدبلوماسية والعسكرية من أجل استعادة حقها.

٤- حرب الاستنزاف

نقلت مصر خلالها المعركة إلى مواقع العدو، وألحقت أفدح الخسائر بالتحصينات الإسرائيلية وبالأسلحة والأفراد، وقد استمرت تلك الحرب ثلاث سنوات.

٥- حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م

تم الإعداد لها بتنظيم محكم مع القوات السورية تحت إشراف قيادة موحدة، وانتصرت فيها مصر على إسرائيل.

الدروس المستفادة من حرب أكتوبر ونتائجها

- أهمية عنصر المفاجأة
- فشل الموانع الدفاعية الطبيعية والصناعية أمام الجيوش الحديثة.
- إظهار كفاءة المقاتل العربى.
- قلب موازين القوة فى الشرق الأوسط رأسًا على عقب.
- تقويض مصر أُسس العقيدة القتالية للقوات الإسرائيلية.
- إنهاء حالة اللاسلم واللاحرب (النتيجة الاستراتيجية للحرب) من أجل السلام.
- أهمية تحقيق مبدأ الحشد.
- حد الدفاع الجوى المصرى من التفوق الجوى الإسرائيلى؛ مما دفع الغرب إلى إعادة النظر فى أنظمة دفاعه الجوى.
- أهمية امتلاك الدول النامية قاعدة صناعية حربية.
- أهمية التضامن العربى فى مواجهة الخطر الإسرائيلى.

سياسة مصر الخارجية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م (الاتجاه إلى الحل السلمى)

زيارة السادات لإسرائيل ١٩٧٧م

دعا فيها إلى إقامة السلام الدائم والعادل فى منطقة الشرق الأوسط وتجنب الحروب.

دعا فيها إلى الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى.

مؤتمر القمة فى كامب ديفيد ١٩٧٨م

دعا جيمس كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك كلًّا من السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل إلى عقد اجتماع فى كامب ديفيد بالولايات المتحدة، وانتهى هذا الاجتماع بوضع إطار للسلام يقوم على عدة أسس تمثلت فى:

الانسحاب الكامل من سيناء. ← تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل. ← تحقيق الحقوق الشرعية للفلسطينيين.

معاهدة السلام مارس ١٩٧٩م

وقعت مصر معاهدة سلام مع إسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة فى مارس ١٩٧٩م، وكان من نصوصها:

- إنهاء حالة الحرب وحل المشكلات سلميًّا وانسحاب إسرائيل من سيناء.
- اعتراف الأطراف ببعضها وتطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل.
- إقامة مناطق محدودة السلاح بين الطرفين.
- بدء مفاوضات الحكم الذاتى للضفة الغربية وقطاع غزة.
- الأساس الذى قامت عليه كل من اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام هو قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧م.

نتائج معاهدة السلام وجهود مصر فى حل المشكلة الفلسطينية

بالنسبة لمصر

* حرص الجانبان المصرى والإسرائيلى على تنفيذ نصوص معاهدة السلام.
* انتهى الخلاف على بعض علامات الحدود بين مصر وإسرائيل بحكم هيئة التحكيم الدولية عام ١٩٨٩م بحق مصر فى شريط طابا وغيره من نقاط الحدود.

بالنسبة لفلسطين

* حدوث ترتيبات بين الفلسطينيين وإسرائيل فى مدينة أوسلو بالنرويج، كما حدث حوار بين عدة أطراف عربية مع إسرائيل فى مدريد بإسبانيا وكانت الحكومة المصرية ترعى هذه المباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية.
* أعلن عن قيام سلطة وطنية فلسطينية فى قطاع غزة وأريحا .

راجع فهمك (١)

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م



مقدماتها

بدأت المعارضة السياسية فى مصر منذ ٢٠٠٤م تأخذ شكلًا تنظيميًا تمثل فى مجموعة حركات وتجمعات تستقطب الشباب للتخلص من الحكم القائم ومن سيطرة الحزب الوطنى على الحكم.

أسبابها

- تزوير انتخابات مجلس الشعب التى أجريت فى نوفمبر ٢٠١٠م بالكامل لصالح الحزب الوطنى.
- سوء الأوضاع الاقتصادية.
- استمرار العمل بقانون الطوارئ.

أحداثها

خرج الثوار إلى ميدان التحرير وجميع الميادين فى عواصم المحافظات فى الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م يهتفون بالمطالبة بالحرية والعدالة الاجتماعية.

← أصر الرئيس مبارك على البقاء وأصدر بيانًا حاول فيه استعطاف الشعب، لكن تصاعدت مطالب الشعب بإسقاط نظامه.

← أصر الشعب على رحيل مبارك ونظامه.

نتائجها

- أعلن نائب الرئيس عمر سليمان فى مساء ١١ فبراير ٢٠١١ م تنحى مبارك عن الحكم، وذلك بعد ثمانية عشر يومًا من قيام الثورة مما أدى إلى شعور الشعب بتحقيق أهداف الثورة.
- أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة المشير محمد حسين طنطاوى أنه يحمى الثورة وأنه معها لاستكمال أهدافها وبادر بحل مجلسى الشعب والشورى فى يوم ١٣ فبراير ٢٠١١م.
- توالت التغييرات الوزارية السريعة تحت عنوان «حكومات انتقالية لتسيير الأعمال» والتى تدل على عدم استقرار البلاد.
- ثم جرت انتخابات مجلسى الشعب والشورى وفاز حزب الحرية والعدالة بأغلبية ملحوظة ورأس كلًا من المجلسين أعضاء من حزب الحرية والعدالة.

انتخابات رئاسة الجمهورية

الجولة الأولى

انتهت بإعادة التصويت

بين اثنين حصلا على أعلى الأصوات هما محمد مرسى وأحمد شفيق.

الجولة الثانية

انتهت الانتخابات بفوز

محمد مرسى بنسبة واحد وخمسين فى المائة من إجمالى الأصوات.

سياسات محمد مرسى فى الحكم

- ممارسة الحزب الحاكم للسلطة بنفس الأسلوب السابق لحكمه ألا وهو حماية المصالح الخاصة بالحزب بمختلف الوسائل القانونية والاستثنائية.
- أصدر إعلانًا دستوريًّا فى ٢١ نوفمبر ٢٠١٢ يعزز من صلاحيات الرئيس.
- شرع فى وضع عناصر حزب الحرية والعدالة فى معظم هيئات وإدارات الدولة بما فيها قيادات الحكم المحلى فى القرى والمدن والأحياء.
- سوء إدارة البلاد بصفة عامة والاقتصاد بصفة خاصة.
- ارتفاع ديون مصر وزيادة معدل التضخم.

راجع فهمك (٢)



ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م



مقدماتها

١- تصاعدت الدعوات فى ٢٦ أبريل ٢٠١٣م لسحب الثقة من الرئيس محمد مرسى وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة على أن تنتهى المهلة فى ٣٠ يونيو ولكن محمد مرسى رفض هذا الطلب وأعلن أنه الرئيس الشرعى لمصر.

٢- أصدر الفريق عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع يوم ٢٣يونيو٢٠١٣م بيانًا أعلن فيه أن القوات المسلحة تجنبت الدخول فى المعترك السياسى خلال الفترة السابقة، إلا أن المسئولية الوطنية تجاه الشعب تحتم التدخل لمنع انزلاق مصر فى صراعات تؤدى لانهيار مؤسساتها، ودعا لصيغة تفاهم لحماية مصر وشعبها خلال أسبوع؛ أى تنتهى فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م.

٣- بدأت جماعة الإخوان ومناصروها فى الاعتصام بميدان رابعة العدوية وميدان النهضة أمام جامعة القاهرة، بداية من يوم ٢٨ يونيو ٢٠١٣م تحسبًا لانتهاء المهلة المحددة بـ ٣٠ يونيو لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة؛ مما أدى إلى تعطل مصالح المواطنين فى هاتين المنطقتين بشكل واضح.

أحداثها

١- فى ٢٩ يونيو ٢٠١٣م تصاعدت الدعوات بسحب الثقة من محمد مرسى، لكنه رفض إجراء الانتخابات المبكرة فرفضت المعارضة دعوته للحوار، وبدأ الشعب يخرج فى الشوارع والميادين فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م.

٢- فى أول يوليو أصدرت القوات المسلحة بيانًا تساند فيه الشعب وتمهل الجميع ٤٨ ساعة لتحقيق مطالب الشعب.

نتائجها

عزل الرئيس محمد مرسى فى ٣ يوليو ٢٠١٣م، وفى اليوم التالى سلمت السلطة لرئيس المحكمة الدستورية العليا (المستشار عدلى منصور)، حتى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

العمل على تنفيذ خارطة الطريق، وأولها تعطيل العمل بدستور عام ٢٠١٢م، وصدور دستور جديد فى يناير ٢٠١٤م بعد الاستفتاء عليه.

جرت انتخابات الرئاسة على مدى ثلاثة أيام بين مرشحين اثنين فقط هما المشير عبد الفتاح السيسى بعد استقالته من وزارة الدفاع والسيد حمدين صباحى لتنتهى هذه الانتخابات بفوز الرئيس عبد الفتاح السيسى بالرئاسة.

بدأت مصر صفحة جديدة فى تاريخها المعاصر وأخذت فى الاستقرار الأمنى والسياسى والبدء فى نهضتها الصاعدة.